

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



عنوان المذكرة:

# استراتيجيات التدريس لدى المعلم في المرحلة الإبتدائية

دراسة ميدانية ب: إبتدائيات مقاطعة جيجل بولاية - جيجل -

مذكرة مكلمة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذة:

- بن صالحة كريمة

إعداد الطالبين:

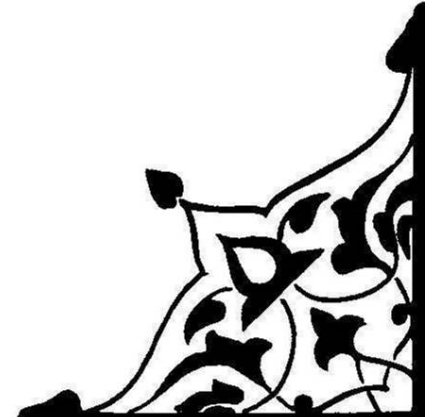
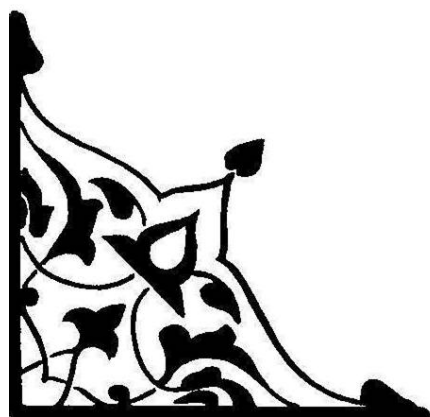
- رزوق هشام

- صوكو علاء الدين

السنة الجامعية: 2017/2016



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنار لنا طريق العلم ووفقتنا في إنجاز هذا العمل وتجاوز كل الصعاب.

نتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب ومن بعيد، وكل من مد لنا يد العون وكان لنا سندا بالكلمة الطيبة والابتسامة الصادقة العذبة.

كما نتوجه بالشكر الخاص للأستاذة المشرفة "بن صالحية كريمة" على توجيهاتها ونصائحها القيمة التي ساعدتنا في إتمام هذا العمل

ونسأل الله أن يوفقتنا جميعا

# فهرس المحتويات

## الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات

### تمهيد

أولاً: عرض النتائج.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج.

ثالثاً: الخاتمة.

رابعاً: الملخص.

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
ب	فهرس المحتويات
و	فهرس الجداول
ط	فهرس الأشكال
ي	الملخص
<b>الإطار العام للدراسة</b>	
01	مقدمة
02	أولاً: إشكالية الدراسة
03	ثانياً: أهداف الدراسة
03	ثالثاً: أهمية الدراسة
04	رابعاً: الدراسات السابقة
08	خامساً: تحديد المفاهيم
14	سادساً: فرضيات الدراسة
<b>الفصل الأول: التدريس وإستراتيجياته</b>	
16	<b>تمهيد</b>
17	أولاً: مفهوم التدريس
18	ثانياً: المفهوم الحديث للتدريس
19	ثالثاً: العملية التدريسية
20	رابعاً: مفهوم الإستراتيجية
21	خامساً: العلاقة بين الإستراتيجية والطريقة والتدريس
22	سادساً: مكونات إستراتيجية التدريس
23	سابعاً: تصنيفات استراتيجيات التدريس
25	ثامناً: صفات طريقة التدريس الجيدة
26	تاسعاً: بعض إستراتيجيات التدريس

49	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: معلم المرحلة الابتدائية</b>	
51	تمهيد
52	أولا: التلميذ
52	1- تعريف التعلم الإبتدائي
53	2- تعريف التلميذ
53	3- خصائص تلميذ المرحلة الإبتدائية
55	4- دور التلميذ
56	ثانيا: المعلم
56	1- تعريف المعلم
56	2- النشاطات البيداغوجية للمعلم في المرحلة الإبتدائية
58	3- فضل مهنة التعليم
59	4- صفات المعلم الجيدة
61	5- العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم
64	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
66	تمهيد
67	أولا: المنهج المتبع في الدراسة
67	ثانيا: أدوات جمع البيانات
68	ثالثا: أساليب التحليل
68	رابعا: العينة وطريقة اختيارها
70	خامسا: الدراسات الاستطلاعية
<b>الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات</b>	
73	تمهيد

## فهرس المحتويات

73	أولاً: عرض النتائج
83	ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج
86	خاتمة
89	قائمة المراجع
	الملاحق



# فهرس الجداول

## فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية	73
02	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة إستراتيجية الإلقاء في الإلمام بالمحتوى التعليمي في الوقت المحدد	73
03	يمثل توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسلوب المستخدم	74
04	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تفاعل التلاميذ أثناء استخدام إستراتيجية الإلقاء	74
05	يمثل توزيع أفراد العينة حسب إلقاء الأسئلة على التلاميذ	75
06	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة إستراتيجية الإلقاء في الحفاظ على التسلسل المنطقي للمنهج	75
07	يمثل توزيع أفراد العينة حسب إثارة إستراتيجية حل المشكلات دافعية التلاميذ للتعلم	76
08	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تجاوب التلاميذ مع إستراتيجية حل المشكلات	76
09	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة إستراتيجية حل المشكلات في إيصال المحتوى للتلاميذ بطريقة أفضل	77
10	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تحقيق إستراتيجية حل المشكلات مبدأ التعلم الذاتي	77
11	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة إستراتيجية حل المشكلات في تقديم المحتوى الدراسي في الوقت المناسب	78
12	يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام إستراتيجية حل المشكلات دون الاستراتيجيات الأخرى	78
13	يمثل توزيع أفراد العينة حسب استخدام استراتيجيات أخرى إلى جانب إستراتيجية حل المشكلات	79
14	يمثل توزيع أفراد العينة حسب إستراتيجية حل المشكلات تتناسب مع قدرات التلاميذ	79
15	يمثل توزيع أفراد العينة حسب إستراتيجية حل المشكلات تخلق روح التعاون والمشاركة عند التلاميذ	80
16	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة إستراتيجية التعلم التعاوني في الاستيعاب الأحسن للمحتوى الدراسي	80

81	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة إستراتيجية التعلم التعاوني على خلق بيئة تعاونية فعالة	17
81	يمثل توزيع أفراد العينة حسب مساعدة إستراتيجية التعلم التعاوني على تقريب مستويات التلاميذ مع بعضهم	18
82	يمثل توزيع أفراد العينة حسب تأقلم التلاميذ من خلال العمل الجماعي	19
82	يمثل توزيع أفراد العينة حسب دور المعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني	20

# فهرس الأشكال

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
21	يمثل العلاقة بين الإستراتيجية و الطريقة و الأسلوب	01
69	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس	02
69	يمثل توزيع أفراد العينة حسب السن	03
70	يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الأكاديمي	04
70	يمثل توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	05

## المخلص

إن العملية التعليمية التي تجري داخل القسم هي عبارة عن عملية تفاعلية اتصالية بين العناصر الثلاثة المكونة للوضع البيداغوجية من معلم، متعلم ومعرفة، حيث تتشكل داخل هذا المثلث عملية اتصال وتفاعل بين المعلم والمتعلم لإيصال تلك المعلومة، عن طريق مجموعة من الطرق والاستراتيجيات.

وهذا ما حثنا إلى إجراء هذا البحث ومحاولة معرفة أهم الاستراتيجيات التي يعتمدها المعلم خاصة في المرحلة الابتدائية، حيث يندرج بحثنا هذا بشقيه النظري والتطبيقي ضمن محاولة البحث في بعض الاستراتيجيات المستعملة من طرف المعلم، كإستراتيجية الإلقاء، والتعلم التعاوني، واستراتيجيات التعلم التعاوني.

وقد تم إجراء الدراسة الميدانية، حيث تطلب استخدام المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات على عينة قدرت بـ 50 معلم موزعة على مقاطعة ولاية جيجل.

وقد بينت النتائج أن أغلبية المعلمين يعتمدون على إستراتيجية التعلم التعاوني وإستراتيجية حل المشكلات في إيصال المعلومة للتلاميذ.

# الإطار العام للدراسة

يعتبر قطاع التربية والتعليم من أهم القطاعات التي توليها الدول اهتماما كبيرا قصد تحقيق التقدم والتطور في المجتمع، وذلك من خلال استغلال الموارد البشرية وتطوير المهارات اللازمة للتعامل مع التكتلات الاقتصادية وظاهرة العولمة، ويمكن عد التدريس بأنه الجانب التطبيقي للتعلم أو أحد أشكاله وأهمها، وهو نشاط تواصل يهدف إلى إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك المتعلم وإكسابه المعلومات والمعارف والمهارات بمختلف الطرق والاستراتيجيات التي تتناسب مع قدراته واستعداداته، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه ليس هناك استراتيجية تدريس واحدة، وإنما هناك أنواع من استراتيجيات التدريس منها استراتيجية اللقاء، المناقشة والحوار، التعلم التعاوني، الوحدات، الوصف، حل المشكلات، وغيرها من الاستراتيجيات المختلفة والشيء المهم الذي يجب أخذه بعين الاعتبار هو أن الاستراتيجية سواء كانت عامة أو خاصة ليست قوالب جامدة يتقيد بها المعلم في كل الظروف والأحوال المتصلة بطبيعة المادة، أو بيئة الطالب الصفية أو المدرسية أو سواهما، فالمعلم ليس مطالباً بالتزام استراتيجية معينة، أو استراتيجية جامدة في التدريس، بل عليه أن يكون مبتدعا لطريقته مرنا في اتخاذ الأسلوب والطريقة المناسبة التي توصله إلى تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، أي أنه لا بد على المعلم أن يقوم بنقل المعلومات والمعارف المطلوبة لتحقيق التغيير السلوكي التعليمي بطريقة مشوقة تثير اهتمام المتعلم وورغبته وتدفعه إلى التعلم.

ولإحاطة بجوانب الدراسة، تم تقسيم هذا البحث من حيث البناء المنهجي إلى قسمين أساسيين، الأول نظري والثاني تطبيقي، أما من حيث الفصول، فقد قسم أربعة فصول، إضافة إلى الإطار العام للدراسة، حيث خصص الفصل الأول للحديث عن التدريس واستراتيجياته، وقد قسم إلى تسعة عناصر، تناولنا فيه، مفهوم التدريس، المفهوم الحديث للتدريس، العملية التدريسية، مفهوم الاستراتيجية، العلاقة بين الاستراتيجية والطريقة والتدريس، مكونات استراتيجية التدريس، تصنيفات استراتيجية التدريس، صفات طريقة التدريس الجيدة، إضافة إلى بعض استراتيجيات التدريس، أما الفصل الثاني فقد خصص للحديث عن معلم المرحلة الابتدائية، وقد قسم هذا الفصل إلى جزأين الجزء الأول يتحدث عن التلميذ، تعريف التلميذ، خصائص تلميذ المرحلة الابتدائية، ودور التلميذ، أما الجزء الثاني فقد خصص للمعلم، وبعض المفاهيم المرتبطة به، وإلى النشاطات البيداغوجية للمعلم، فضل مهنة التعليم، صفات المعلم الجديدة، والعلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم، وبالموازاة مع الفصول النظرية، تم تخصيص فصلين للجانب الميداني، الفصل الثالث المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة، سنتطرق فيه إلى



المنهج المتبع في الدراسة، أدوات جمع البيانات، كما سنتطرق إلى أساليب التحليل، والعينة وطريقة اختيارها، إضافة إلى الدراسة الاستطلاعية أما الفصل الرابع سنتطرق فيه إلى عرض النتائج، مناقشة وتفسير النتائج الخاتمة، الملخص.

### أولاً: إشكالية الدراسة

لقد تطور مفهوم التعليم خلال العصور، واتخذ أبعاد مختلفة وفق الأزمنة والفلسفات التي انطلق منها هذا الفكر، ومن أجل ذلك زاد الاهتمام بالتعليم في كل المجتمعات وتنوعت تعاريفه وأصبحت الدول تهتم بقطاع التعليم وتعتبره مفتاح الرفاهية والتقدم، لذا تعتبر عملية التدريس من أقدم الفعاليات التي عرفها الانسان في عملية التنشئة الاجتماعية والتربوية، فالتدريس يعد فنا له أصوله وطرقه ومبادئه شأنه في ذلك شأن المهن الأخرى، كما أن مهنة التدريس تعد من أعقد المهن، لأن المعلم يتعامل مع طلبة ذوي طبيعة انسانية معقدة، ولا نستطيع أن نتصور أن يقوم أحد بممارسة مهنة التدريس بنجاح وفعالية دون فهم الجوانب الأساسية التي تؤثر في المتعلم وفي قدرته على اكتساب المعرفة العلمية، ويشير المختصون في العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية إلى أنه لا بد أن يتمكن المعلم من المعرفة والسمات والقدرات والكفاءات الشخصية التي تؤهله للقيام بعمله على أكمل وجه فلا يستطيع أن يكون ناجحاً دون فهم لطبيعة العملية التعليمية ودون معرفة الطرق التي يستطيع بها أن يواجه النشاط التعليمي داخل حجرة الصف وخارجها<sup>(1)</sup>.

وتعد استراتيجيات التدريس ترجمة حقيقية لعمل المعلم من خلال الأساليب التي يشبعها في تدريس التلاميذ، وهي تعد أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية وتعتمد بالدرجة الأولى على خبرات المعلم وتجاربه وإعداداته وتأهيله وإبداعه، ويمكن لأي طريقة تدريسية أن تكون ذات فعالية في موقف تعليمي وغير فاعلة في موقف آخر، وذلك حسب متطلبات الموقف.

كما تختلف استراتيجيات التدريس بين المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة إلا أن لها دور فعال في احداث تغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم، وهي تساهم في بناء عقول التلاميذ وتنمية خبراتهم ومهاراتهم واستعداداتهم من خلال وجودهم في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمي، ومعلم ووسائل

(1)- حسين محمد أبو رياش: أصول استراتيجيات التعلم والتعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014، ص18.

## الاطار العام للدراسة

تعليمية لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويتوجب على المعلم أن ينقل هذه المعارف والمعلومات لتحقيق التغيير السلوكي بطريقة مشوقة تثير اهتمام المتعلم ورغبته وتدفعه نحو التعلم.

و تتعدد القضايا المتعلقة باستخدام استراتيجيات التدريس في الميدان التربوي ويكثر فيها النقاش من قبل المختصين في هذا المجال، وبهذا الصدد تعاني العملية التعليمية في المدرسة الجزائرية الكثير من الاشكاليات نتيجة تبادل التهم بين المعلم والتلميذ، فالتلاميذ يرون أن المعلمين يتبعون طرق تدريسية لا تساعدهم على الفهم الجيد للمقررات الدراسية، في حين يشير المعلم بعدم قدرة التلاميذ على التوافق مع طرق التدريس المتبعة<sup>(1)</sup>، وهذا ما دفعنا إلى طرح التساؤل: ما هي استراتيجيات التدريس التي يتبعها المعلم في المرحلة الابتدائية؟

### ثانيا: أهداف الدراسة

لا شك أن اختيار أي موضوع من موضوعات الدراسة في العلوم الاجتماعية إلا وتقف وراءها جملة من الأهداف التي يضعها الباحث حتى يضمن بحثه ويحاول من خلال دراسته النظرية والتطبيقية الوصول إلى تحقيق تلك الأهداف وقد تمثلت أهداف هذه الدراسة في:

- ✓ التعرف على مختلف أنواع استراتيجيات التدريس المستخدمة في التعليم.
- ✓ الوصول إلى معرفة الطريقة الفعالة في التدريس.
- ✓ محاولة جمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات حول طرائق التدريس.

### ثالثا: أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد أهم العناصر التي تساهم في إنجاز العملية التربوية، ذلك أن طرق التدريس كانت ولا تزال ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى عملية التعليم الصفي، ولذلك ركز التربويون الجزء الأكبر من جهودهم البحثية طوال القرن الماضي على طرق التدريس المختلفة وفوائدها في تحقيق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين في المرحلة التعليمية الابتدائية،

(1)-فخري رشيد خضر، طرائق التدريس الدراسات الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2006، ص110.

## الإطار العام للدراسة

وهذا راجع أساسا إلى أهمية الطريقة التي يدرس بها المعلم ومدى ملائمتها مع قدرات التلاميذ وميولهم وطموحاتهم.

كما تتجلى أهمية هذه الدراسة في اهتمامها بتلاميذ المرحلة الابتدائية باعتبار هذه الأخيرة مرحلة مهمة للتكوين الشخصي والفكري والمهاري والمعلوماتي للتلميذ، وانتماؤه للمجتمع، وغرس القيم والمبادئ والمهارات التي تساعد مستقبلا.

ويمكن أن تفيد نتائج الدراسة في إطلاع المعلمين على أهم الطرق التدريسية المساعدة على إثارة اهتمام التلاميذ إضافة إلى أنها قد تساهم في إعطاء رؤية للقائمين على إشباع الطرق المناسبة للعملية خاصة أثناء التريصات والدورات التكوينية التي يخضع لها المعلمين.

### رابعاً: الدراسات السابقة

إن توظيف الدراسات السابقة في أي بحث علمي مهم جداً، فهي تعتبر مرجعاً ضرورياً، وذلك لما تلعبه هذه الدراسات من أهمية في مساعدة الباحث على الاختيار السليم لموضوع البحث والتحكم فيه لأنها تزوده برؤية واقعية منهجية كما تجنبه تكرار بحوث سبق تناولها وهي أيضاً تبصره بالصعوبات والأخطاء التي وقع فيها سابقة حتى يتجنب هو الوقوع فيها وفي موضوعنا هذا تم الاعتماد على الدراسات السابقة التالية:

#### 1. دراسة التات ALTET (1994م):

قدمت الباحثة الفرنسية « ALTET » 1994 بحثاً حول طرائق التدريس وقدرة الانجاز لدى المتعلمين بثنائية تقنية، وحددت عينتها بسبع وأربعين (47) فرداً، أي ثلاث أقسام في تخصصات مختلفة وتراوح السن ما بين ستة عشر (16) سنة وواحد وعشرون (21)، وقد قامت بمتابعة التدريس الذي اعتمد فيه على طريقة التدريس الحوارية بشبكة ملاحظة لمدة ثلاث حصص، حيث كان التباعد بين الحصة والأخرى مدة أسبوع وأن كل حصة فترتها الزمنية ساعتان وبعد نهاية الحصة الثلاث قامت بقياس قدرة الانجاز لدى المتعلمين.

أما المرحلة الثانية من التجربة فقد قامت بتدريب المدرسين على طريقة التدريس التنشيطية، ثم أعادت الملاحظة في الميدان أي التدريس على المتعلمين بالطريقة التنشيطية، وذلك لثلاث حصص أسبوعية وقامت بتقييم قدرة الانجاز لدى المتعلمين.

وفي نهاية الدراسة تحصلت على النتائج التالية:

- النتائج قبل التدريب: دلت النتائج التقييمية في المرحلة الأولى من التجربة أي عند التدريس بالطريقة الحوارية أن قيمة  $X^2 = 4,3157$  على عتبة 0,05، وهي قيمة ثابتة، وأن الدلالة الاحصائية تدل على عدم زيادة قدرة الانجاز بطريقة التدريس الحوارية.
- النتائج بعد التدريب: أثبتت نتائجها بعد تدريب المدرسين على طريقة التدريس التنشيطية أن قيمة  $X^2 = 65,2473$  على عتبة 0,05 وأن الدلالة الاحصائية تدل على أن طريقة التدريس التنشيطية ترفع من مستوى قدرة المتعلم على الانجاز، أو قدرة الانجاز لدى المتعلم<sup>(1)</sup>.

### 2. دراسة زيتون (1989):

دراسة بعنوان: مدى استخدام أسلوب حل المشكلات لدى معلمي العلوم وعلاقته بمستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

وقد تكونت عينة الدراسة من (84) معلما ومعلمة، اختيرت بطريقة طبقية عشوائية، وشكلت ما نسبته (37,5%) من مجتمع الدراسة الأصل وقد استخدم زيتون لأغراض الدراسة حل المشكلات المعرب للبيئة الأردنية، وقد احتوت أربعين فقرة، درجت كل فقرة تدريجا خماسيا بحيث كانت الاستجابة باستخدام أسلوب حل المشكلات دائما (5 درجات) وغالبا (4 درجات)، وأحيانا (3 درجات)، ونادرا (درجتين) وأبدا (درجة واحدة) وبعد تطبيق اجراءات الدراسة ومعالجة البيانات احصائيا (وصفيا وتحليليا) توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(1) - أنشي عادل، طريقة التدريس الحوارية وطريقة التدريس التنشيطية وعلاقتها بالقدرة على الانجاز لدى متريص التكوين المهني بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي 2005-2006، ص ص 29-30.

## الإطار العام للدراسة

- وجد أن مستوى أسلوب حل المشكلات لدى معلمي ومعلمات العلوم في المرحلة الإعدادية يساوي ما نسبته (77,8%) من الدرجة القصوى على المقياس، وقد اعتبرت هذه النسبة جيدة بوجه عام وفوق الوسط حسب الاستجابات اللفظية للمعلمين.
- بالنسبة للعلاقة بين مستوى استخدام أسلوب حل المشكلات لدى معلمي العلوم وبين مستوى التحصيل العلمي للطلبة الذين يدرسونهم فقد بلغت ( $r = 0,12$ ) وهي علاقة ضعيفة جدا غير دالة احصائيا وبالتالي لا تختلف عن الصفر.

وقد فسرت هذه النتيجة على اعتبار أن طريقة حل المشكلات تعمل من حيث المبدأ، على تنمية قدرات التفكير والاستقصاء العلمي لدى المتعلمين (الطلبة) بشكل أساسي وبالتالي فإن مستوى التحصيل العلمي لديهم يأتي كنتيجة وليس هدف أساسي بحد ذاته.

وبناء على هذه النتائج واستنتاجاتها، أوصت الدراسة بدعوة معلمي العلوم ولتحقيق ذلك يوصي بأن تتضمن كتب العلوم تتطلب اجابات وحلول لهما، كما ينبغي أن تتضمن برامج إعداد المعلمين وتدريبهم قبل وبعد الخدمة، مواد تتناول في أجزاء منها (نظريا وعلميا) مهارات استخدام حل المشكلات<sup>(1)</sup>.

### 3. دراسة لعبد الحكيم صالح أحمد الوداعي:

دراسة بعنوان: أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانوية، وهي دراسة لنيل شهادة الماجستير من قسم اللغة العربية، كلية التربية جامعة صنعاء، اليمن نوقشت 2007 وقد انطلق الباحث من السؤال الرئيسي التالي:

☞ ما أثر استخدام التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني ثانوي في مادة النحو؟

وتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

☞ ما صورة وحدة تعليمية في مادة النحو المقررة على طلاب الصف الثاني ثانوي معدة وفق طريقة التعلم التعاوني؟

☞ ما أثر تدريس هذه الوحدة باستخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلاب الصف الثاني ثانوي في مادة النحو؟

(1)-عبد اللطيف حسين بن فرح، مرجع سبق ذكره، ص ص134-135.

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية وتحصيل طلاب المجموعة الضابطة عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق تعزي إلى أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني؟

ولإجابة عن هذه التساؤلات وضع الفرضيات التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة النحو.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة 0,05 بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة النحو عند مستوى التذكير.

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة بين مستوى درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي في مادة النحو عند مستوى الفهم<sup>(1)</sup>.

#### 4. دراسة إليزابيث كوهن « ELIZABETH GKOHEN »:

قامت بهذه الدراسة الباحثة الفرنسية "إليزابيث كوهن" حيث قامت بدراسة ميدانية على مجموعة من الطلبة بثانويات مختلفة وبعض المتعلمين بمختلف المؤسسات التكوينية للتكوين المهني، والمؤسسات التكوينية التقنية بدول أوروبا، لاحظت الطرائق التدريسية المستعملة، والنتائج التي تحصلت عليها حول تعلم الطلبة، فوجدت أن طريقة التدريس الحوارية لا يفوق عدد المتعلمين ثلاثون بالمائة (30%) من الذين يشاركون في الاجابات ونشاطات الدرس، وأن قدرة الانجاز للطلبة بعد نهاية الدرس بالأعمال المطلوبة منهم، لا تتعدى خمس وأربعون بالمائة (45%) وخارج المؤسسة لا يقومون بها ويجدون صعوبة حل مشاكلها التعليمية.

وبملاحظتها لطريقة التدريس التنشيطية التي تعتمد على الأفواج اتضح أن مشاركة الطلبة داخل القسم يفوق الستون بالمائة (60%) من مجموع المتعلمين، وأن نسبة قدرة الانجاز لدى المتعلمين أعلى

(1)- حسين محمد أبو رياش: مرجع سابق، صص 116-117.

من خمسة وسبعون بالمائة (75%) وأن الأعمال التعليمية التي يقومون بها في المنزل تفوق الثمانون بالمائة (80%).

وقد توصلت بتطبيق الأدوات الاحصائية -اختبار ت- أن قيمة "ت" المحسوبة دوما أكبر من "ت" المجدولة، وأن الفرق الشاهد بين المجموعة التي درست بالطريقة التدريسية الحوارية وبين المجموعة التي درست بطريقة التدريس ذو دلالة احصائية مما يدل على أنه طريقة التدريس التنشيطية هي عامل مهم في زيادة قدرة الانجاز لدى المعلم<sup>(1)</sup>.

### خامسا: تحديد المفاهيم

إن تحديد المفاهيم له أهمية كبيرة في البحث الاجتماعي باعتبار المفاهيم حلقة وصل بين الجانبين النظري والتطبيقي، هذه المفاهيم تختلف باختلاف المتخصصين فيها، كما تعد المحور الرئيسي الذي يستند إليه الباحث خلال قيامه ببحوث أو دراسات مختلفة حيث لا يمكن تجاوزها في أي بحث اجتماعي، لذلك وجب على الباحث عند تحديد المفاهيم أن يكون تحديدا شاملا، محكما ودقيقا لمضمون المفهوم بعبارة سوسولوجية حتى يزيد أمام القارئ أي غموض أو ابهام.

#### 1. الطريقة:

**لغة:** يدور مصطلح الطريقة لغة حول عدة معاني، منها السيرة والمسلك والحالة والمذهب وطريقة الرجل منهبه، يقال هو على طريقة حسنة وطريقة سيئة، وجمع طريقة طرائق.

**اصطلاحا:** يقصد بالطريقة الخطوات المنظمة في مجال معين من المجالات الفكرية والعلمية للوصول إلى الهدف بأكبر قدر ممكن من الدقة والضبط<sup>(2)</sup>.

2. **التدريس:** اشتق من مادة درس التي تفيد عدة معاني منها: "أقبل على الشيء، قرأ، حفظ،

روض، مارس".

**اصطلاحا:** تعددت تعاريف التدريس واختلفت حسب العلماء والمربين نجد منها: مفهوم التدريس لا يعني مجرد توصيل المعلومات أو المعارف من المعلم إلى المتعلم، إنه عملية أكبر من ذلك إذ

(1)-أنشي عادل، مرجع سبق ذكره، ص30.

(2)-محمد الطاهر وعلي، نشاط الادمج في المقاربة بالكفاءات، دار الوريث للنشر والتوزيع، الجزائر، ب ط، 2013، ص43.

تستهدف وفي المقام الأول للكشف، عن ما لدى التلاميذ من استعدادات وقدرات ومساعدتهم عن استغلالها في أقصى طاقاتهم<sup>(1)</sup>.

ويمكن تعريف التدريس كذلك بأنه:

عملية وضع خطة يتم فيها استخدام عناصر ومتغيرات بيئة الدارس، وكذا العلاقات بينها وبين المتغيرات العملية والوجدانية والنفس حركية للفرد، بحيث تدفعه إلى التفاعل مع مواقف معينة وتحت ظروف معينة.

بمعنى أن التدريس لا يكون فعالاً إلا إذا خطط له مسبقاً، أي صمم بطريقة منظمة ومتسلسلة.

اعتماداً على التعاريف السابقة يمكن استخلاص التعريف الاجرائي التالي:

التدريس هو نشاط تفاعلي تواصلية بين عناصر العملية التعليمية المتمثلة في المعلم، المتعلم والمنهاج والبيئة يهدف إلى اثاره دافعية المتعلم من أجل تسهيل حدوث عملية التعلم، لذلك يتضمن التدريس مجموعة من الأفعال والاجراءات المقصودة والمخطط لها بطريقة يتم من خلالها استغلال كافة الامكانيات المادية والبشرية إلى أقصى درجة ممكنة لحدوث عملية التعلم.

### 3. طرق التدريس:

لقد تعدد تعريفات العلماء والمربين لطرق التدريس ونذكر منها:

○ هي أسلوب أو وسيلة أو أداة للتفاعل بين المعلم والمتعلم، وكذلك هي المنهج الذي يسلكه المعلم في توصيل المنهاج الدراسي من معرفة ومعلومات ومهارات ونشاطات للمتعلم بسهولة ويسر<sup>(2)</sup>.

○ بمعنى أن طرق التدريس هي الوسيلة التي يقوم بها المعلم لتوصيل محتوى المنهج العلمي إلى المتعلم بأيسر السبل وأقل وقت وجهد.

(1)- عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2009، ص153.

(2)- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص373.



- وتعريف طرق التدريس بأنها "توفير المعلم للظروف والامكانيات اللازمة لموقف تدريس معين والاجراءات التي يتخذها لمساعدة الطلبة على تحقيق الأهداف الخاصة بذلك الموقف"<sup>(1)</sup>.
- وهي أيضا: "عملية تهيئة يتفاعل فيها المتعلم مع معلمه أو زملائه أو البيئة التعليمية من حوله بهدف تطوير البنى المعرفية الموجودة لديه".

ومن خلال هذا يمكن القول أن طرق التدريس هي الكيفية التي يختارها المعلم والتي تنظم بها المعلومات والخبرات والمواقف التعليمية وتحتاج من المعلم أن يكون قادرا على التحكيم في الموقف الصفي وقادر على اثارة اهتمامات التلاميذ أي أنها تعتمد على خبرة المعلم وإعداده وتأهيله وإبداعه.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن إعطاء تعريف إجرائي لطرق التدريس بأنها:

- كيفية خاصة لتنظيم العلاقات التربوية التي تحدد المجال التربوي والتي تتمثل في التلميذ وطريقة تعلمه والثانية في مادة التعليم وكيفية بنائها لتوصيلها إلى التلميذ والثالثة في المعلم ونشاطه في تبليغ المحتوى للتلاميذ، أي أنها الخطة التي يضعها المعلم لتوصيل معلومات خاصة لفئة من التلاميذ<sup>(2)</sup>.

#### 4. التلميذ:

هو طالب العلم من يتعلم حرفة أو صناعة أو فنا على يد آخر، وتستعمل هذه الكلمة غالبا للفرد الذي يدرس في المراحل الأولى للدراسة.

والتلميذ هو من تعلم منك صناعة أو حرفة أو علما ويسمى طالبا للعلم.

#### 5. استراتيجية التدريس:

مجموعة من القواعد العامة، والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة وتتمثل الاستراتيجية العناصر الآتية:

(1) - يحي محمد نبهان، مهارة التدريس، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، 2008، ص85.

(2) -رائد أحمد حشيش، مفهوم طريقة التدريس وأهم الطرق وخطواتها ومميزاتها وعيوبها

http://sitirgaza.edu.ps/rhashish/ يوم 2017/03/14 على الساعة 10:40.

الأهداف التدريسية والتحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقا لها في تدريسه، وإدارة الصف وتنظيم البيئة الصفية واستجابات الطلبة الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها، إذن هي الاجراءات التي يقوم بها المعلم<sup>(1)</sup>.

وهي عبارة عن عددا من طرق التدريس، ولإتقان المعلم لآليات كل طريقة واجادته مهارات التعامل معها، وفهم فنيات تنفيذها تضمن نجاح الاستراتيجية المختارة في الموقف التعليمي.

استراتيجية التدريس هي مجموعة من الاجراءات أو الأفعال التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي بهدف تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، ويجعل عملية التعلم أكثر سرعة ومتعة، واستراتيجية التدريس أوسع وأشمل من طريقة التدريس فكل طريقة عدة استراتيجيات أو أنها مجموعة من القواعد العامة والخطط العريضة التي توجه العملية التعليمية.

### 6. طريقة الالتقاء:

تسمى طريقة الالتقاء بالطريقة لإخبارية، حيث يقوم المعلم في هذه الحالة بالإلقاء والشرح لتلك المعلومات والحقائق لموضوع الدرس طوال زمن الحصة، ويقوم بتلخيص المعلومات وتوضيح العلاقات المتصلة بالموضوع الذي يقوم بتدريسه<sup>(2)</sup>.

أي أنه يمكن الحكم على دور المعلم في هذه الطريقة أنه ايجابي ودور التلاميذ سلبي بحيث يتكلم المعلم، وينصت التلاميذ له طوال زمن الحصة الدراسية وما على التلاميذ إلا الرجوع إلى الكتاب المدرسي للمذاكرة والخطط.

كما تعرف أيضا بأنها إحدى أبسط الطرق التدريسية وأكثرها شيوعا واستخداما بين المعلمين وتعتمد هذه الطريقة التنفيذية في التدريس على جهد المعلم وعلى ذاكرته وجزارة معلوماته وما تمتلكه من مفردات وألفاظ وعبارات وهي طريقة غير صعبة لأنها تتطلب إرسال معلومات للمتعلمين الذين عليهم استقبالها بكل سهولة ويسر<sup>(3)</sup>.

(1) - حسين محمد أبو رياش: حل المشكلات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص258.

(2) - عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق تدريس المواد الاجتماعية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص111.

(3) - الطريقة الالفائية مميزات وعيوب يوم 2017/03/14، على الساعة 23:47 نقلا عن الموقع:

<http://www.almaaref.org.book/constontineages/book/>

أي أن هذه الطريقة تعد من أقدم الطرق التعليمية، يتولى فيها المعلم عرض موضوع معين وتقديم المعلومات بأسلوب يتلائم مع مستويات المعلمين من أجل تحقيق هدف أو أهداف الدرس.

وبصفة عامة طريقة اللقاء هي من أقدم الطرق التدريسية تعطى للمدرس فرصا واسعة لتوضيح المعلومات والحقائق والأفكار الموجودة في الكتاب المدرسي كما تعود التلاميذ خاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية على الهدوء والالتزام بالنظام وحسن الاستماع والقدرة على الحفظ.

### 7. التعلم التعاوني:

هو إحدى طرق التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة للطلبة ويقوم تقسيم الطلبة إلى مجموعة صغيرة تعمل معا من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي<sup>(1)</sup>.

بمعنى طريقة التعلم التعاوني طريقة حديثة في التدريس يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وتعمل كل مجموعة على تحقيق الأهداف المطلوبة منها.

كما يعرف التعلم التعاوني بأنه طريقة تدريسية يتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات عمل صغيرة تتراوح من 2 إلى 6 تعطي كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي على أن ينغمس كل عضو من أعضاء المجموعة في التعلم وفق الأدوار المحددة له في العمل.

التعريف الإجرائي:

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخلاص تعريف إجرائي لطريقة التعلم التعاوني بأنها إحدى طرق التدريس الحديثة يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة تضم حوالي من 4 إلى 6 أعضاء يكلفهم المعلم بتنفيذ نشاط تعليمي معين حيث يقومون به مجتمعين معاونين سعيا إلى تحقيق هدف أو أهداف تعليمية منشودة وكل عضو في المجموعة مسؤول عن نجاح أو فشل المجموعة.

### 8. طريقة حل المشكلات:

تسمى بالطريقة العلمية للوصول إلى النتائج واقتراحات الحلول، وتتلخص عناصر هذه الطريقة في تحديد المشكلة وجمع المعلومات والبيانات وجدولتها في قوائم، وعرض وتقديم المعلومات، ثم الوصول

(1) -سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، مرجع سبق ذكره، ص105.

إلى النتائج ومعرفة الآثار التي تترتب على هذه النتائج، ثم تقديم الحلول الممكنة والمتاحة لهذه المشكلات.

معناه هذه الطريقة تهدف إلى تدريب التلاميذ على مواجهة المشكلات التي تواجههم في بيئتهم المحلية سواء كانت مشكلات اقتصادية أو اجتماعية وغيرها، هذه المشكلات جزء من موضوعات المقرر الدراسي الذي يقومون بدراسته، عرف جيتش وآخرون (1996) حل المشكلة بأنها حالة يسعى خلالها الفرد للوصول إلى هدف يصعب الوصول إليه بسبب عدم وضوح أسلوب الحل أو صعوبة تحديد وسائل وطرق تحقيق الهدف، أو بسبب عقبات تعترض هذا الحل وتحول دون وصول الفرد إلى ما يريد.

بمعنى أن المشكلة هي الحالة الصعبة التي يسعى خلالها الفرد للوصول إلى تحقيق هدف معين ويرجع سبب الصعوبة على وجود عقبات تعترض هذا الحل وتحول دون وصول الفرد إلى ما يريد.

ويعرف جانبية حل المشكلة على أنه عملية تفكير يتمكن من خلالها اكتشاف الرابط بين قوانين تم تعلمها مسبقاً، ويمكن أن يطبقها لحل مشكلة جديدة، فهي تدي إلى تعلم جديد.

بمعنى أنها عملية تحتاج إلى التفكير وترتبط بين معلومات سابقة وأخرى جديدة، أما جيلهولي (1989) فيرى أن مهارة حل المشكلة عبارة عن نظام يتكون من قاعدة معرفية تحتوي على معارف ومعلومات حول المشكلة، ثم تحويل هذه المعرفة إلى طرائق وأساليب ومن ثم خطة عمل لاختيار أنسب الطرق للحل وتقييم هذه الطريقة في النهاية<sup>(1)</sup>.

### التعريف الإجرائي:

تسمى عادة بالوضعية الإدماجية وهي طريقة تستعمل في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية تعتمد على وجود مشكلة تطرح أمام التلاميذ ويتطلب من كل تلميذ التفكير المعمق ومحاولة ربط المعلومات السابقة بما هو موجود في تلك المشكلة وغالباً ما تكون مواضيع المشكلات جديدة على التلاميذ لكنها مرتبطة ببيئتهم أو مجتمعهم الذي يعيشون فيه.

(1) - حسين محمد أبو رياش: حل المشكلات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص61.

سادسا: فرضيات الدراسة

الفرضية العامة:

1. يعتمد المعلم في المرحلة الابتدائية على الاستراتيجيات التدريسية كل من الالقاء حل المشكلات و التعلم التعاوني.

2. الفرضيات الجزئية:

- ✎ يعتمد المعلم على طريقة الالقاء في العملية التعليمية.
- ✎ يعتمد المعلم على طريقة حل المشكلات في العملية التعليمية.
- ✎ يعتمد المعلم على طريقة التعلم التعاوني في تقديمه للمحتوى.

# الفصل الأول: التدريس واستراتيجياته

**تمهيد:**

يعتبر التدريس نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم و تسهيل مهمة تحقيقه،و يتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية و القرارات التي يتم استغلالها و توظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي، حيث يسعى نحو تطوير مهارات التلاميذ على التفكير و البحث و النقد والإصغاء و الانضباط من خلال تحركات المدرس داخل الصف و خارجه و استراتيجيات التدريس التي يستخدمها من أجل تحقيق الأهداف التربوية.

## أولاً: مفهوم التدريس

يعتبر التدريس اليوم أحد مجالات المعرفة التابعة لعلم التربية وهو ينتمي إلى مجالات المعرفة العلمية والإبداعية ويبحث التدريس في مجالات أربعة هي: المعلم والمتعلم، والمادة الدراسية، وبيئة التعلم، حيث يهدف إلى وضع صيغة مناسبة تربط بين إعداد المعلم، ومحتوى المادة وخصائص الطالب والبيئة التي يعيش فيها.

ويختلف مفهوم التدريس وفقاً للفلسفة التربوية التي تنظم بها المناهج الدراسية في دول العالم المختلفة والتي غالباً ما ينظر إليها من اتجاهين أحدهما يطلق عليه الاتجاه التقليدي والآخر يطلق عليه الاتجاه التقدمي.

وفي ضوء الاتجاه التقدمي أصبحت النظرة إلى التدريس تعرف بأنها كل الجهود المبذولة من المعلم من أجل مساعدة التلاميذ على النمو المتكامل كل وفق ظروفه واستعداداته وإمكاناته.

إن التدريس بمفهومه الضيق هو تنفيذ الدرس ويقتصر على أداء المعلم فقط دون الخوض في الكثير من المتغيرات، ولكن المفهوم الشامل للتدريس يتعامل مع عملية التنفيذ على أنها واسعة ذات أطراف متعددة لا تقتصر على غرفة الدراسة بل هناك عناصر سابقة وعناصر لاحقة تؤثر في عملية التدريس<sup>(1)</sup>.

والتدريس هو ذلك الجهد الذي يبذل له المعلم من أجل تعليم التلاميذ ويشمل أيضاً كافة الظروف المحيطة المثرة في هذا الجهد، مثل نوع النشاطات والوسائل المتاحة ودرجة الإضاءة ودرجة الحرارة والكتاب المدرسي والسبورة والأجهزة وأساليب التقويم، وما قد يوجد بين عوامل جذب الانتباه والتشتت، فالتدريس لا يعتبر مجرد خطوات التنفيذ الإجرائية داخل غرفة الصف، بل إن كافة المؤثرات الخارجية جزء من عملية التدريس التي تحتاج إلى ضابط كما هي الخطوات الإجرائية. ويمكن حصر اتجاهات تحديد معنى التدريس فيما يلي:

- النظر إلى التدريس على أنه عملية نقل المعلومات من المعلم للتلاميذ.
- النظر إلى التدريس على أنه إحداث أو تسيير التعلم.

(1) - سامية محمد محمود عبد الله، استراتيجيات التدريس (الأسس، النماذج، والتطبيقات)، دار الكتاب الجامعي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2015، ص23.



- النظر إلى التدريس على أنه نشاط ديناميكي، ذي ثلاثة عناصر (المعلم، تلميذ، مادة دراسية).
- النظر إلى التدريس على أنه نشاط عملي.
- النظر إلى التدريس على أنه عملية صنع القرار.
- النظر إلى التدريس على أنه مجال معرفي منظم<sup>(1)</sup>.

### ثانياً: المفهوم الحديث للتدريس

إن النظرة الحديثة للتدريس تلغي ما كان سائداً عنه قديماً فلم تعد عملية نقل المعلومات هي المهمة الوحيدة للتدريس، ولكنه نشاط مخطط يهدف إلى تحقيق نواتج تعليمية مرغوبة لدى الطلاب حيث يقوم المعلم بتخطيط وإدارة هذا النشاط، وبالتالي أصبح للمعلم والمتعلم أدوار جديدة وفق النظرة الحديثة لعملية التدريس، فالمعلم لن يقتصر عمله على إلقاء المعلومات، والطلاب لن يقتصر دورهم على حفظ تلك المعلومات استعداداً لتسميعها، وقد أظهرت الدراسات ضرورة العناية بدوافع الأفراد للتعلم والمعرفة وبالتالي استغلالها لزيادة التعلم وتوجيهه، وبهذه النظرة الحديثة للتدريس يزداد دور المتعلم في مقابل تقليل دور المعلم، فالطالب هو المستهدف والمستفيد. وحديثاً أصبح ينظر إلى التدريس على أنه:

- ✓ وسيلة لتنظيم المجال الخارجي الذي يحيط بالمتعلم لكي ينشط ويغير من سلوكه وذلك لأن التعليم يحدث التفاعل بين المتعلم والظروف الخارجية ودور المعلم هو تهيئة هذه الظروف بحيث يستجيب لها المتعلم، ويتفاعل معها<sup>(2)</sup>.
- ✓ جملة من الأنشطة القصدية العمدية التي تستهدف الوصول إلى التعلم.
- ✓ الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لترجمة محتويات المنهج علمياً، وتحقيق أهداف التعليم واقعياً في سلوك معين.
- ✓ تفاعل بين المعلم والتلاميذ بغية تحقيق الأهداف المرجوة، وهذا التفاعل قد يكون من خلال مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين، ويدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو غير ذلك.

(1) - سامية محمد محمود عبد الله، المرجع السابق، ص 24.

(2) - المرجع نفسه، ص 31.

✓ التدريس بمفهومه الواسع العميق مصطلح يعبر عن عملية استخدام بيئة التعلم وإحداث تغيير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصرها ومكوناتها، بحيث تستحث المتعلم ويمكنه من الاستجابة أو القيام بعمل ما أو أداء سلوك معين في ظروف معينة وزمن محدد لتحقيق أهداف مقصودة ومحددة<sup>(1)</sup>.

### ثالثاً: العملية التدريسية

تهدف عملية التدريس إلى إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة لدى التلاميذ سواء من الناحية العقلية كالمعرفة، والاستنتاج والنقد، وطرق التفكير، أو من الناحية الانفعالية كالتذوق والتقدير، والاستمتاع بالفنون أو في الناحية الحركية وما تشمله من المهارات، وتتوقف فعالية التدريس على ما يحدث من تغيرات في سلوك التلاميذ في الاتجاه المرغوب فقط<sup>(2)</sup>.

وللعلمية التدريسية أربعة أركان هي: المتعلم والمعلم والمحتوى وبيئة التعليم والتعلم ويمكن توضيح تلك الأركان فيما يلي:

#### 1. المتعلم: من أدرس له؟

يجب أن يبدأ المعلم التدريس من حيث توقف المتعلمين وهذا لن يأتي إلا بمعرفة مستوى وخصائص المتعلمين، فكل متعلم يدخل العملية التعليمية ولديه ثروة معرفية سابقة وكذلك خبرات وأهداف ونمط تعلم في الفهم، لذلك فالمعلم لا بد أن يكون على علم بأنماط التعلم ونظريات الذكاء المتعددة وكذلك على علم بثقافة المجتمع من خلال الاندماج في نشاطات المجتمع والاطلاع على الصحف والأخبار.

#### 2. المحتوى: ماذا أدرس؟

بعض المتعلمين يستطيع أن ينتقل من مستوى إلى مستوى أعلى مباشرة وفقاً لقدراته وإمكاناته وبالتالي يجد تنوع وفروق فردية بين المتعلمين في الخبرات السابقة والتي بدورها تجعل بعض الطلاب بأخذ وقت أطول في فهم الأساسيات التي سبق تعلمها.

(1) - عفاف عثمان، عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ط1، عمان، 2004، ص54.

(2) - فايز مراد دنش، اتجاهات جديدة في مناهج وطرق التدريس، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2003، ص16.

في حين أن آخرون يحتاجون إلى مراجعة سريعة، وبالتالي عندما يكون المعلم متمرس في مهارات التدريس ومعرفة نواتج التعلم يكون من السهل عليه استخدام خطط التعليم الفردي والجماعي.

### 3. طرق التدريس: كيف أدرس؟

يخص هذا الجزء طرق واستراتيجيات التدريس التي يستخدمها المدرس وتلعب طرق واستراتيجيات التدريس دورا هاما في إثارة الطالب وتوليد دوافع لديه من خلال الطرق المستخدمة والأنشطة والوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم، وبالتالي هناك مجموعة من الأسئلة يحتاج المعلم أن يسألها بنفسه:

☞ هل أن أدرس بشكل تقليدي أو تكنولوجي؟

☞ هل أنواع استراتيجيات التدريس أم لا؟

### 4. البيئة التعليمية: أين أدرس؟

نقصد بيئة التعليم والتعلم، تلك العوامل المؤثرة في عملية التدريس وتساهم في خلق مناخ مناسب للتفاعل الجيد بين أركان التدريس، بشكل يسهل عملية حدوث التعليم والتعلم وييسر للمعلم تأدية أدواره وتزويد من اعتزاز المتعلم بمدرسته وولائه لمجتمعه، سواء كانت بيئة حقيقية (كحجرة الصف) أم افتراضية (كما يحصل في التعليم الإلكتروني)<sup>(1)</sup>.

### رابعا: مفهوم الاستراتيجية

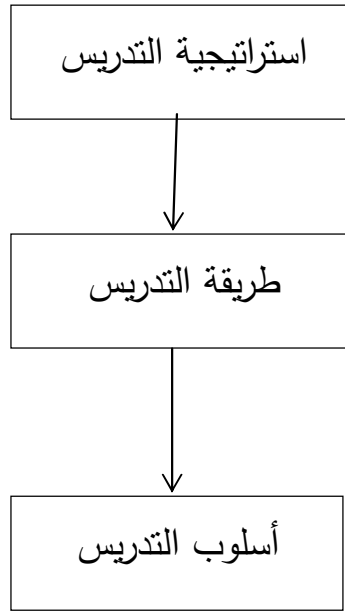
الاستراتيجية هي فن استخدام الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف الموجودة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين. إذ انها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق يتم من خلالها استخدام كافة الامكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة الاستراتيجية عبارة عن خطة عمل توضع لتحقيق أهداف معينة.

(1) -عفاف عثمان عثمان مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص64.

خطة موحدة شاملة ومتكاملة وهي مرتبطة بمميزات استراتيجية لكي تتأكد من ان الأهداف الأساسية للمنظمة يمكن انجازها لكي تحدث تغيير قوى الأثر في المستقبل، وذكر أنها تقوم على تعبئة كافة القوى والموارد والعمل الحديث المستمر الدائم والقائم على التصميم والاستعداد<sup>(1)</sup>.

### خامسا: العلاقة بين الإستراتيجية والطريقة والتدريس

البعض يستخدمها كمرادفات لها نفس الدلالة والشكل المقابل يوضح الفرق



شكل رقم 01: يمثل العلاقة بين الإستراتيجية و الطريقة و الأسلوب

يمكن تحديد الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والتدريس في أن استراتيجية التدريس أشمل من الطريقة فالاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف فالتغيرات في الموقف التدريسي، أما التدريس فإنه بالمقابل أوسع من الأسلوب.

إذا فطريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من أجل إيصال أهداف الدرس إلى طلابه، أو هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومتراصة لتحقيق هدف أو مجموعة من أهداف تعليمية محددة، أما التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة وهذا يعني أن الطريقة قد تكون واحدة وأساليب التدريس المتبعة من المعلمين في إطارها متباينة.

(1) -محمد صالح خطاب، الإدارة الصفية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010، ص53.

إن فالطريقة أشمل من التدريس ولها خصائص مختلفة، والاستراتيجية مفهوم أشمل من الاثنين، فالاستراتيجية يتم انتقاؤها تبعاً لمتغيرات معينة وهي بالتالي توجه اختيار الطريقة المناسبة والتي بدورها تحدد أسلوب التدريس الأمثل والذي يتم انتقاؤه وفقاً لعوامل معينة.

إن استراتيجية التدريس أعم وأشمل من طريقة التدريس، حيث إن الاستراتيجية تقوم على عدة طرق أو طريقة واحدة بحسب الأهداف المرجو تحقيقها من الاستراتيجية أما الطريقة فإنها تختار لتحقيق هدف متكامل خلال موقف تعليمي واحد<sup>(1)</sup>.

ومن ثم يمكن القول إن:

➤ **استراتيجية التدريس:** هي مجموعة التحركات التي يقوم بها المعلم (العرض، التنسيق، التدريب، النقاش) بهدف تحقيق أهداف تدريسية محددة مسبقاً.

➤ **طريقة التدريس:** عبارة عن جملة الاجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم لتوصيل محتوى المادة الدراسية للمتعلم، أو هي توجه فلسفي يتكون من عدة فرضيات متسقة مرتبطة متعلقة بطبيعة المادة وتعليمها، وتبدو آثارها على ما يتعلمه الطلاب.

➤ **التدريس:** هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس، وهو ما يميز أداء كل معلم عن المعلم الآخر، عند استخدامهما لطريقة التدريس نفسها في الموقف التعليمي، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بصفاته الشخصية، وطريقة تعامله مع الطلاب.

وبالتالي فإن استراتيجية التدريس تحتوي على مكونين أساسيين هما: الطريقة Methodology والاجراء Procédures اللذين يشكلان معا خطة كلية لتدريس معين أو وحدة دراسية أو مقرر دراسي<sup>(2)</sup>.

### سادساً: مكونات استراتيجية التدريس

حدد كمال زيتون مكونات استراتيجيات التدريس بشكل عام في:

- الأهداف التدريسية.
- التحركات التي يقوم بها المعلم، وينظمها ليسيير وفقاً لها في تدريسه.

(1) - محمد صالح خطاب، مرجع سابق، ص 55.

(2) - عبد اللطيف بن حسين، مرجع سبق ذكره، ص 114.

- الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول إلى الأهداف.
- الجو التعليمي والتنظيم الصفّي للحصة.
- استجابات التلاميذ الناتجة عن المشيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

وبالتالي فإن أحد دلائل جودة المعلم يتمثل في اختياره لاستراتيجية التدريس التي تحقق أهداف الدرس ومحتواه من ناحية، وتتلاءم واحتياجات تلاميذه من ناحية أخرى، حيث يمتلئ الميدان التربوي باستراتيجيات عديدة، قد يتداخل بعضها البعض وقد يتشابه البعض منها في تنفيذ بعض الاجراءات لذا فإن المعلم الجيد يمكنه تطبيق مزيجا من هذه الاستراتيجيات معا، أو استخدام أحدها طبقا لطبيعة محتوى الدرس.

ويتمثل القاسم المشترك بين الاستراتيجيات الجيدة للتدريس في أن يكون التلميذ:

- محور العملية التعليمية.
- فاعلا في اكتساب المعلومات وليس مستقبلا فحسب لها.
- القائم على ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية.
- المتأمل لسلوكه ومستواه ويطور أداءه في ضوء نتائج هذا التأمل.
- المستمتع بالتعلم الذاتي والتعلم التعاوني.
- المفكر الدائم في البحث عن المعارف وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
- بناء للمعرفة، يسعى لمزيد من التعلم واكتساب المهارات<sup>(1)</sup>.

### سابعا: تصنيفات استراتيجيات التدريس

صنف التربويون استراتيجيات التدريس لتصنيفات عديدة اعتمادا على جملة من الأسس، كدور كل من المعلم والمتعلم، وإعداد المتعلمين، وطبيعة التفاعل بين المعلم والمتعلمين، وطبيعة النشاط الفكري الحاصل، والصلاحية للمواد الدراسية، وهذه التصنيفات هي:

(1) - يحي محمد نبهان، مهارة التدريس، دار البازوري العملية للنشر والتوزيع، عمان، ب ط، 2008، ص 61.

**1) التصنيف على أساس دور كل من المعلم والمتعلم:**

- وفي ضوء هذا المعيار، معيار دور المعلم والمتعلم، تقسم طرائق التدريس إلى ما يأتي:
- أ. طرائق يكون فيها الدور الفعال للمعلم، كطرائق المحاضرة واللقاء والعرض.
  - ب. طرائق يكون فيها الدور الفعال للمتعلم ويقتصر دور المعلم في التوجيه، كطرائق التعلم الذاتي (التعليم المبرمج، الحقايب التعليمية والبرامج المحسوبة....إلخ).
  - ت. طرائق تجمع بين دور المعلم والمتعلم كما هي الحال في المناقشة.

**2) التصنيف على أساس عدد الطلاب والتصنيف هنا ضمن فئتين:**

- أ. طرائق التدريس الجمعي، كالمحاضرة، والمناقشة، وحل المشكلات والتعلم التعاوني.
- ب. طرائق في التدريس الفردي، كالتعليم المبرمج والتعليم الحاسوبي<sup>(1)</sup>.

**3) التصنيفات على أساس طبيعة التفاعل بين المتعلم والمعلم وتصنيف في فئتين:**

- أ. طرائق تتم فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم مباشرة، كاللقاء والمناقشة والعصف الذهني.
- ب. طرائق يتم فيها التفاعل بين المعلم والمتعلم بصورة غير مباشرة، كالتدريس التلفزيوني عن طريق الدوائر المغلقة أو المفتوحة.

**4) التصنيف على أساس النشاط الفكري، وتصنيف ضمن فئتين:**

- أ. طرائق ينتقل فيها الفكر من العام إلى الخاص، ومن القاعدة إلى الأمثلة كالطريقة الاستنتاجية.
- ب. طرائق ينتقل فيها الفكر من الخاص إلى العام، كالطريقة الاستقرائية.

**5) التصنيف على أساس الصلاحية للمواد الدراسية، وتصنيف الطرائق ضمن فئتين:**

- أ. طرائق تدريس عامة تصلح لمختلف المواد، كالمحاضرة والمناقشة .
- ب. طرائق تدريس خاصة تصلح لمادة بعينها، كطرائق تدريس اللغة العربية، أو طرائق تدريس الاجتماعيات أو العلوم، أو غيرها من المواد<sup>(2)</sup>.

وهناك من صنفها وفقا للتالي:

<sup>(1)</sup> - محمد إبراهيم قطاوي، طرق التدريس في الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان، ط1، 2007، ص193.

<sup>(2)</sup> - المرجع نفسه، ص144.

### 1) استراتيجيات التدريس المباشر (التقليدية):

ويتمثل دور المعلم فيها في السيطرة التامة على مواقف التعليم والتعلم من حيث التخطيط والتنفيذ، والمتابعة بينما يكون التلميذ هو المتلقي السلبي، ويتركز الاهتمام على النواتج المعرفية للعلم من حقائق ومفاهيم ونظريات، ومن أمثلتنا طرق المحاضرة واستخدام الكتاب النظري والعلمي وحل المسائل.

### 2) استراتيجيات التدريس الموجه:

وفيها يلعب المعلم دورا نشطا في تسيير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطا مشاركا في عملية التعليم - التعلم، ومن أمثلتها، طرق الاكتشاف الموجه<sup>1</sup>

### 3) استراتيجيات التدريس غير مباشر:

وفيها يلعب المعلم دورا نشطا في تسيير تعلم التلميذ، ويكون التلميذ نشطا مشاركا في عملية التعليم والتعلم ومن أمثلتها: العصف الذهني، والاكتشاف الحر والاستقصاء.

وهناك من يصنف استراتيجيات التدريس إلى ثلاث تصنيفات:

1. استراتيجيات التدريس كتنظيمات للعمل داخل الفصل، إستراتيجية التدريس الجماعي، إستراتيجية التدريس التعاوني، إستراتيجية التدريس الفردي.
2. إستراتيجية التدريس كسلوكيات وأدوات يقوم بها المعلم، إستراتيجية التدريس المباشر، إستراتيجية التدريس الفعال.
3. إستراتيجية تدريس الخبرات المباشرة وغير المباشرة، إستراتيجية تدريس الخبرات المباشرة، إستراتيجية تدريس الخبرات غير المباشرة<sup>(2)</sup>.

### ثامنا: صفات طريقة التدريس الجيدة

لكي تكون الإستراتيجية المستخدمة في التدريس جيدة يجب أن تتصف بما يلي:

- ✓ الشمول، بحيث تتضمن جمع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- ✓ المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.

(2) - محمد إبراهيم قطاوي، المرجع السابق، ص 144-145 .

(2) - هشام يعقوب مريزق، أساليب تدريس العلوم، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص86.



- ✓ أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- ✓ أن تعالج الفروق الفردية بين المتعلمين.
- ✓ أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردى، جماعى).
- ✓ أن تراعى الإمكانيات المتاحة بالمدرسة<sup>(1)</sup>.
- ✓ توفر للمتعلّم الأمن والدافعية والثقة بالنفس.
- ✓ تستغل قدرات المتعلمين إلى أقصى ما يستطيعون وتنمي لديهم القدرة على التفكير بأنواعه.
- ✓ تراعى طريقة البحث والتفكير الخاصة بالمادة الدراسية.
- ✓ تنمي فى المتعلمين روح الديمقراطية.
- ✓ تراعى الأسس الفلسفية والقيمية والاجتماعية والنفسية والمعرفية للتربية.
- ✓ تكسب المتعلمين المهارات والكفايات الأدائية.
- ✓ تنمي لدى المتعلمين الاتجاهات والقيم.
- ✓ توظف تطورات المادة الدراسية العلمية.
- ✓ تتصف بالمرونة بحيث تأخذ كل المتغيرات فى البيئة التعليمية التعليمية فى الاعتبار.
- ✓ أن تشمل على أساليب تقييمية متنوعة وواضحة ومحددة.
- ✓ تسهل عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم وبين المتعلم والمحتوى التعليمى (اتجاهاته نحو المادة)<sup>(2)</sup>.

### تاسعا: بعض استراتيجيات التدريس:

يندرج تحت مفهوم استراتيجيات التدريس بتصنيفاتها المتنوعة كم كبير من الاستراتيجيات والتي تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة بأقل وقت وجهد، ونتائج ايجابية ولكن بشرط تعاون الطالب والمعلم فى العمل الجاد المثمر، وتتنوع هذه الاستراتيجيات حسب مستوى الطالب والأهداف المنشودة، والمنتبع لأدبيات التدريس بصفة عامة يجد أن الكتاب والمهتمين قد رصدوا استراتيجيات كثيرة منها: التعلم التعاونى، وحل المشكلات، التعلم البنائى، التعلم للعب، التعلم بالاكشاف، الاستقصاء.... إلخ،

(1) - توفيق أحمد مرعى، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط4، 2009، ص36.

(2) - سهيلة محسن كاظم الفتلاوى، مرجع سبق ذكره، ص378.

والتي تحتاج جميعها إلى دقة من العلم في استخدامها وضرورة التدريب عليها قبل تطبيقها من أجل الحصول على نتائج مثمرة، وعلى المعلم أن يتذكر أنه لا توجد طريقة أو استراتيجية مثلى بشكل مطلق، ولكن توجد طريقة أو استراتيجية مثلى بشكل مطلق، ولكن توجد طريقة أو استراتيجية أكثر ملاءمة لدرس محدد وتتلاءم مع طبيعة وخصائص الطلاب، وسوف يتم تناول بعض استراتيجيات التدريس والتي تم الاقتصار فيها، على طريقة اللقاء، المحاضرة، المناقشة والحوار، التعليم التعاوني، حل المشكلات، التعلم البنائي، الألعاب التعليمية، التعلم بالمشروع.

### 1. المحاضرة:

هي عملية اتصال شفوي بين شخص واحد وبين مجموعة أخرى من الأشخاص، ويتولى فيها المحاضر دور المرسل، ويتولى الآخرون دور المستقبل، والهدف الرئيسي من المحاضرة هو نقل المعارف والبيانات من ذهن المحاضر إلى أذهان المستمعين.

والمحاضرة في الصف هي سلسلة من العمليات الإلقائية للمحتوى التدريسي على مجموعة من الطلاب بغرض إمام بالمعلومات الخاصة بموضوع معين في وقت محدود ومعلوم، ويقوم المعلم بترتيب المادة التي سيعلمها على مذكرة مكتوبة، يلتزم بترتيب محتواها ترتيباً متدرجاً ومنطقياً، وبعد ما يلزم من وسائل معينة تساعد على إيصال المعلومات، ويكاد التواصل اللفظي والفكري يقتصر على المعلم وحده، ويقتصر دور المتعلم على الاستماع.

ويقوم الطلاب بتدوين الملاحظات حول الحقائق المادة الدراسية للاستفادة منها بعد انتهاء الدرس، ويسمح لهم في الدقائق الأخيرة من الدرس بإيراد الأسئلة، ومناقشة ما ورد من معارف وأفكار، وهذا الأسلوب مبني على كون المعلم مرسلًا والطالب مستقبلًا<sup>(1)</sup>.

وللمحاضرة أنواع ثلاثة هي:

- العرض المقروء، أي القراءة المباشرة من دفتر التحضير أو الكتاب المدرسي.
- العرض الحر، أي اللقاء المحاضرة دون الرجوع إلى دفتر التحضير، أو الكتاب المدرسي أو قصاصة ورق مدون عليها النقاط الرئيسية.

(1) - حسين محمد أبو رياش: أصول استراتيجيات التعلم والتعليم، مرجع سبق ذكره، ص 202.

- الالتقاء الحر باستخدام مفكر أو قصاصة ورق مدون عليها النقاط الرئيسية<sup>(1)</sup>.

#### مزايا طريقة المحاضرة:

مهما يوجه إلى طريقة المحاضرة من نقد وتجريح، تبقى أسلوبا لا يمكن الاستغناء عنه، والعيب ليس في الطريقة وإنما العيب أحيانا في أسلوب استخدامها من قبل المعلم. وفيما يلي بعض المزايا لهذه الطريقة:

- يستطيع المعلم أن يعرض في وقت قصير بعض الأفكار التي لا يتمكن الطلاب من الحصول عليها بأنفسهم من قراءاتهم.
- تفسح المجال للمعلم كي يكمل المنهاج الدراسي المقرر خلال العام الدراسي.
- تؤدي هذه الطريقة إلى الاقتصاد في الوقت لأن المعلم سيغطي المادة، ويعطي الطلبة من عناء البحث والاستقصاء.
- تحافظ على التسلسل المنطقي للمادة.
- يستطيع المعلم شرح المعلومات الغامضة والمصطلحات الصعبة التي قد تحتاج من الطلاب إلى وقت طويل وجهد كبير ليتوصلوا إليها بأنفسهم.

#### مساوئ طريقة المحاضرة:

- إجهاد المعلم كثيرا، وخاصة في ضوء كثافة الفصل وفي ضوء عدد الحصص اليومية.
- تقييد الطلاب طوال الوقت بالاستماع يشعروهم بالضجر مما يقلل من فرص الفهم والاستيعاب، ففقدرة تلميذ المرحلة الابتدائية على الانصات لا تزيد عن عشرين دقيقة وطالب المرحلة الثانوية عن ثلاثين دقيقة، لذلك يصعب عليهم الاصغاء إلى المعلم دون أن يملوا.
- تتطلب هذه الطريقة مهارات خاصة يصعب أن تتوفر لدى العديد من المدرسين، كالقدرة على التمييز ومراعاة الأصول اللغوية، والصوت العالي، والقدرة على النطق بمخارج الحروف.
- عدم مشاركة الطالب مما يجعل دوره سلويا.

(1) - عزت جرادات، التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008، ص97.

- تناقض طريقة الاستقراء التي تضع المسؤولية على الطلاب وتنمي العمليات العقلية العليا لديهم<sup>(1)</sup>.

## 2. طريقة المناقشة والحوار:

هي طريقة تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي بهدف الوصول إلى بيانات ومعلومات جديدة، وهي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار وفيها يعتمد المعلم على معرفة الطلاب وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم موضوع الدرس، واستخدام هذه الطريقة يشجع التلاميذ في الواقع على المشاركة في الدرس والتفكير والبحث عن الإجابة الصحيحة، من خلال التساؤلات التي يطرحها المعلم داخل موضوع المناقشة<sup>(2)</sup>.

وتعرف طريقة المناقشة التي تدور بين المعلم وتلاميذه حول موضوع الدرس، فيشير المعلم مسألة ما، ومن ثم يتبادل مع طلابه الأسئلة والأجوبة ويكون الهدف منها شرح الدرس وتوضيحه.

والمناقشة في أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مسألة من المسائل ودراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول إلى حل المسألة، وهو عمل مشترك بين عقليين أو أكثر، يقدم فيه كل طرف رأيه بحرية تامة، ليصل في النهاية مع الطرف الآخر إلى اتفاق حول قضية معينة<sup>(3)</sup>.

إن المناقشة تتيح الحرية للحوار الفردي والجماعي، وهي معايير أساسية تستند على مبادئ التربية الحديثة ودعواها، بإشاعة الروح الديمقراطية وممارسة الأسلوب العلمي في المواقف التعليمية التي تثري حياة المتعلم المستقبلية وتجعله مشاركاً فعالاً في عمليتي التعليم والتعلم بما يساعد على بلورة دوافعه الشخصية وتنمية الثقة والاستقلال الذاتي لديه.

ولكي تحقق طريقة المناقشة والحوار اشتراك الطلاب في الدرس يشترط أن يعد المعلم أسئلة مناسبة حول الموضوع، وتختلف الأسئلة التي يطرحها المعلم حسب الهدف المرجو منها إذ توجد أسئلة تدور حول الحقائق وهي التي يطرحها المعلم بخصوص حقائق سبق للطلاب دراستها أو معرفتها من خلال خبراتهم في الحياة، وهناك أسئلة تدور حول المشكلات والتي تهدف إلى توجيه تفكير الطلبة نحو حل مشكلة، وينبغي أن تتحدى الأسئلة تفكير الطلبة بشرط ألا تكون مستوياتها أعلى من مستوياتهم بمعنى يمكن للطلبة الإجابة عنها، أما أسئلة إبداء الرأي فتهدف للتعرف على آراء الطلبة حول موضوع

(1) - عزت جرادات، المرجع السابق، ص ص 97-98.

(2) - إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2005، ص 275.

(3) - فخري رشيد خضر، مرجع سبق ذكره، ص 183.

ما أو قضية معينة وأن هذه الأسئلة لا تحتاج إلى إجابة صحيحة بعينها لذلك فإن هذه الأسئلة تتيح فرص للطلبة كي يعبروا عن آرائهم وتدريبهم على سماع واحترام الرأي الآخر<sup>(1)</sup>.

وقد يطرح المعلم أسئلة من المتطلبات القبلية ليتحقق من مدى توفر المعلومات القبلية لموضوع أو موقف تعليمي جديد أو بطرح أسئلة لإشارة تفكير الطلاب هذه الأسئلة هي أفضل أنواع الأسئلة.

كذلك قد يطرح المعلم أسئلة لتقويم تعلم الطلبة لاختبار وتقويم تحصيلهم سواء خلال الدرس أو في نهايته.

### مميزات طريقة المناقشة والحوار:

- ◆ تنقل الطالب من الدور السلبي المتمثل في تلقي المعلومات، إلى الدور الإيجابي المتمثل في المشاركة وإبداء الرأي.
- ◆ تساعد الطلبة على اكتساب مهارات الاتصال والتواصل والتفاعل إذ تثير طريقة المناقشة الرغبة لدى الطلبة للاستماع إلى الحقائق والمفاهيم وتنمي لديهم مهارات التحليل، وقيم العمل الجماعي والنقد والمحادثة واحترام الرأي الآخر والطلاقة والتحدث بلغة سليمة<sup>(2)</sup>.
- ◆ أما الحوار فهو ترويض للنفوس على قبول النقد وتخفيف لمشاعر العيب وتحريير النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والقلق.
- ◆ تجعل طريقة المناقشة والحوار من علاقة المعلم بطلبته علاقة قائمة على الاحترام المتبادل.
- ◆ تتيح للمعلم فرصة التعرف على الخلفية العلمية والثقافية لدى طلبته.
- ◆ الأسئلة المطروحة وإجابات الطلبة عنها بينهم في تقدير وقياس اتجاهاتهم نحو المادة التعليمية، وتقدير مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية المنشودة<sup>(3)</sup>.

### عيوب طريقة المناقشة والحوار:

من عيوب طريقة المناقشة عدم صلاحيتها إلا للجماعات الصغيرة، وتحديد مجالها بالقضايا الجدلية الخلافية، وطول الوقت الذي تستغرقه دراسة الموضوع.

(1) - عبد اللطيف حسين فرج، تحفيز التعلم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص213.

(2) - فخري رشيد خضر، مرجع سبق ذكره، ص185.

(3) - عادل أبو العز سلامة، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص150.

- ✓ الاقتصار على الحوار الشفوي يعيق أهداف تعليمية أخرى كالمهارات الحركية التي يتم تحقيقها من خلال استخدام المواد والأدوات والأجهزة المخبرية.
- ✓ كثرة الأسئلة التي يطرحها المعلم قد تؤدي إلى تشتيت أفكار الطلبة وخروجهم عن الموضوع العلمي المراد تعليمه لهم، مما يؤدي إلى عدم تحقيق الهدف أو الأهداف التعليمية المنشودة.
- ✓ قد تكثر فيها الاجابات الجامعية وعمليات المقاطعة للحديث وبالتالي حدوث فوضى والخروج عن النظام.
- ✓ ينفرد بعض الطلبة في طرح الأسئلة أو الاجابات عن الأسئلة المطروحة.
- ✓ يشعر الطلبة بالملل والاحباط إذا فشلوا في الاجابة عن الأسئلة الصعبة.
- ✓ يصعب استخدام هذه الطريقة في تدريس طلاب المرحلة الأساسية الدنيا.
- ✓ يعتمد نجاح هذه الطريقة وفعاليتها على مهارة المعلم في تنظيم إدارة الوقت<sup>(1)</sup>.

#### عوامل نجاح طريقة المناقشة والحوار:

بالرغم من السلبيات وعيوب المناقشة والحوار إلا أن هناك بعض العوامل التي تساعد على زيادة فعاليتها ومن العوامل ما يلي:

- ✖ وعي المعلم والمتعلمين بالأهداف المرجوة من طريقة المناقشة والحوار.
- ✖ أن يكون موضوع النقاش ملائماً ومناسباً ومتصلاً بحاجات المتعلمين، ومرتبطة بالمنهاج.
- ✖ أن يكون الطلبة على قدر من الدراية والعلم بالموضوع المراد مناقشته.
- ✖ أن تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة.
- ✖ أن يعد المعلم الأسئلة المناسبة التي تسهل عملية المناقشة بحيث تكون مبسطة ومتتابعة وهادفة، وتنمي التفكير والاستفسار، وحب الاستطلاع.
- ✖ يجب أن تكون الأسئلة من النوع الذي يؤدي إلى تنمية قدرة الطلبة على إدراك العلاقات ومسايرة الدرس.
- ✖ أن يعزز المعلم الاجابات الصحيحة ويتقبل الاجابات الخاطئة بصدق دون لوم أو تأنيب.

(1) - محمد إبراهيم قطاوي، مرجع سبق ذكره، ص 158.

إدارة المعلم للصف بشكل جيد، وذلك عن طريق منعه للإجابات الجامعية، وعدم السماح لأي طالب بالحديث قبل أن يسمح له<sup>(1)</sup>.

### 3. التعلم التعاوني:

"كلنا للفرد والفرد لنا" ألكسندر دوماس.

التعلم التعاوني هو تعلم يركز على طريقة المجموعة الصغيرة في التعليم والتي تعتبر التلاميذ مسؤولين عن التحصيل لدى التلميذ والمجموعة، وفيما يلي خمسة من مميزات التعلم التعاوني:

- يستخدم مجموعات من ثلاثة أو أربعة تلاميذ (مجموعة صغيرة).
- يركز على الأعمال التي يجب تحقيقها.
- يتطلب تفاعل وتعاون المجموعة.
- يقتضي المسؤولية الفردية في التعلم.
- يقتضي تقسيم العمل بين أفراد المجموعة<sup>(2)</sup>.

### معالجة عمل المجموعة:

وهناك خمس خطوات لبناء معالجة عمل المجموعة من أجل التحسين المستمر لنوعية المهارات الرمزية والأداء:

**الخطوة الأولى:** تقييم نوعية التفاعل بين أعضاء المجموعة أثناء عملهم للوصول بتعلم بعضهم بعضاً إلى حدوده القصوى.

**الخطوة الثانية:** تقديم تغذية راجعة لكل مجموعة تعليمية.

**الخطوة الثالثة:** أن تضع المجموعات أهدافاً تتعلق بكيفية تحسين فعاليتها.

**الخطوة الرابعة:** أن تعالج المجموعة مدى فاعلية عمل الصف كله.

(1) - محمد إبراهيم قطاوي، مرجع سابق، ص 158-159.

(2) - عادل أبو العز سلامة، مرجع سبق ذكره، ص 169.

الخطوة الخامسة: أن يقيم المعلم احتفالاً على مستوى المجموعة الصغيرة وعلى مستوى الصف كله<sup>(1)</sup>.

### التعلم التعاوني:

تتضمن نماذج التعلم التعاوني التقليدية على الأقل خمس صفات مميزة وهي:

#### أولاً: الاعتماد المتبادل الإيجابي

وهو أهم عنصر في هذه العناصر، يجب أن يعطي التلاميذ مهمة واضحة وهدفاً رمزياً لكي يعتقدوا بأنهم "إما أن يغرقوا معاً أو ينجوا معاً"، ويمكن بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي بشكل ناجح عندما يدرك أعضاء المجموعة بأنهم مرتبطون مع بعضهم بعضاً بطريقة لا يستطيع فيها أن ينجح أي واحد منهم إلا إذا نجحوا جميعاً، وإذا فشلوا جميعاً.

#### ثانياً: المسؤولية الفردية والمسؤولية الرمزية

هناك مستويان من مستويات المسؤولية التي يجب أن تبني في المجموعة التعليمية التعاونية، فالمجموعة يجب أن تكون مسؤولة عن تحقيق أهدافها، وكل عضو من أعضاء المجموعة يجب أن يكون مسؤولاً عن الإسهام بنصيبه في العمل، يجب على المجموعة أن تستوعب أهدافها بوضوح وأن تكون قادرة على قياس:

- نجاحها في تحقيق الأهداف.
- الجهود الفردية لكل عضو من أعضائها<sup>(2)</sup>.

#### ثالثاً: التفاعل المعزز وجهاً لوجه

يحتاج الطلبة إلى القيام بعمل حقيقي معاً، يعملون من خلاله على زيادة نجاح بعضهم بعضاً وذلك بالاشتراك في استخدام المصادر وتقديم المساعدة والدعم والتشجيع والثناء على الجهود التي يبذلها كل واحد منهم كي يتعلم.

(1) - ثائر أحمد غباري: الدافعية (النظرية والتطبيق)، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008، ص196.

(2) - عبد اللطيف بن حسين بن فرج، مرجع سبق ذكره، ص141.



إن المجموعات التعليمية التعاونية عبارة عن نظام لتقديم الدعم والمساندة الأكاديمية (كل طالب يلتزم بطالب آخر لمساعدته في التعلم)، ونظام دعم ومساندة شخصي (كل طالب يلتزم بتقديم الدعم الشخصي لطالب آخر).

ومن خلال زيادتهم لتعلم بعضهم بعضا بالمقابلة وجها لوجه يصبح الأعضاء ملتزمين شخصيا نحو بعضهم بعضا وكذلك نحو تحقيق أهدافهم المشتركة.

#### رابعا: تعليم الطلبة المهارات الرمزية والمهارات الشخصية المطلوبة

إن التعلم التعاوني بطبيعته أكثر تعقيدا من التعلم التنافسي أو التعلم الفردي، لأنه يتعين على الطلبة فيه أن يعلموا على المهام وعلى المهارات الزميرية في نفس الوقت ولذا يتعين تعليم الأعضاء المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون ذي الجودة العالية، كما يجب حثهم على استخدامها، فمثلا يجب أن يتعلم الأعضاء مهارات القيادة واتخاذ القرارات وبناء الثقة والتواصل وإدارة الصراع بطريقة هادفة تماما كتعلم المهارات الأكاديمية<sup>(1)</sup>.

وفيما يلي بعض الفوائد الأخرى للتعلم التعاوني:

- ✚ تحسين الاستيعاب والمحتوى التعليمي الأساسي.
- ✚ تعزيز المهارات الاجتماعية.
- ✚ السماح للطلاب باتخاذ القرارات.
- ✚ خلق بيئة تعليمية فعالة.
- ✚ رفع احترام الذات لدى الطلبة.
- ✚ إظهار أساليب تعلم مختلفة.
- ✚ زيادة مسؤولية الطالب.
- ✚ التركيز على نجاح كل فرد<sup>(2)</sup>.

(1) - المرجع نفسه، ص ص 141-142.

(2) - فخري رشيد خضر، مرجع سبق ذكره، ص 263.

#### 4. طريقة الإلقاء:

هي طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه، وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى أدمغة الدارسين، ومن أمثلة هذه الممارسات:

- يضبط المدرس النظام وعلى الدارسين أن يمتثلوا للنظام.
- يختار المدرس ما يريد ويطبق رغبته، وعلى الدارسين أن يرضخوا لتلك الرغبات.
- يختار المدرس محتوى البرنامج الدراسي دون استشارة الدارسين، وعليهم أن يتكيفوا مع هذا المحتوى<sup>(1)</sup>.

لقد كانت التربية قديما تعتبر الطفل صفحة بيضاء تنقش عليها ما تريد بواسطة الإلقاء، لذا كانت الطريقة نفسها تتبع الأسلوب ذاته، أي قيام المعلم بالدور الرئيسي في تلقين المعلومات وشرحها وتلخيصها، أما مهمة التلميذ فهي تقتصر على الاستماع أو النظر إلى ما يكتب المعلم على السبورة، ولا يساهم التلميذ في أي نشاط سوى الحفظ فقط بهدف أداء الامتحان والنجاح في نهاية العام الدراسي، وبالأسلوب الذي يراه المعلم أيضا<sup>2</sup>

وقد اقتربت هذه الطريقة في التدريس بطريقة "فريدريك هيربرت" في إعداد الدروس والتي تتمثل في الخطوات التالية:

- **المقدمة أو التمهيد:** الهدف منها هو إثارة اهتمام التلاميذ وذلك بطرح المعلم مجموعة أسئلة حول الموضوع السابق، ومناقشتهم في الموضوعات القديمة للتذكير والربط، ولا تأخذ المقدمة من المعلم سوى وقت قصير بهدف تشويق التلاميذ.

- **العرض:** وفيه يفصل المعلم موضوع الدرس في نقاط أساسية، ويقوم بإلقائها أو كتابتها على السبورة، وتأخذ هذه النقاط الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس، ويقوم المعلم بالدور الرئيسي في هذه الفترة من الدرس، حيث يلقي الدرس ويقدم المعلومات الجديدة ويجري التجارب بنفسه إن وجدت ويلقي الأسئلة لاستخلاص القواعد العامة وقياس مدى فهم التلاميذ واستيعابهم للدرس.

(1) - محمود السيد، طرائف التدريس في الجامعات، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والآيف والنشر، العدد الثاني، دمشق، 1991، ص135.

(3) - المرجع نفسه ص135.

- الربط: حيث يقوم المعلم بربط المعلومات والنقاط الجديدة ببعضها من جهة وبالمعلومات القديمة من جهة أخرى، ثم يقوم بعمل مقارنات وموازنات لتوضيح الحقائق.
- الاستنباط: بعد عرض المعلومات وضرب الأمثلة والمناقشة حول الموضوع يستنبط المعلم من تلاميذه القواعد العامة التي يريد تثبيتها في أذهانهم.
- التطبيق: تعتبر آخر خطوة يعتمدها المعلم، فبعد الانتهاء من العمليات السابقة يقوم المعلم بتطبيق القواعد والقوانين التي استنبطها على موضوعات جديدة حتى يتأكد من فهم التلاميذ لها وذلك من خلال إعطائهم مجموعة من التطبيقات أو التمارين.

#### دور المعلم في طريقة الإلقاء:

يقوم المعلم في هذه الطريقة بالدور الرئيسي، ويركز اهتمامه على تحصيل التلاميذ للدرس وتحفيظهم المعلومات، لدى فهو يبذل مجهودا كبيرا أثناء الدرس، وهو مسؤول عن ربط المعلومات القديمة بالجديدة، وتطبيق القواعد العامة على حالات جديدة مرتبط بموضوع الدرس، وهو مسؤول عن حفظ النظام في الفصل، وذلك بالعمل على ضبط التلاميذ وإجبارهم السكينة والهدوء طيلة مدة الدرس<sup>(1)</sup>.

#### أسس نجاح الطريقة الإلقاءية:

لا بد للمعلم أن يخطط لإلقاء الدرس وفق الأسس التالية:

- وضع خطوط ونقاط عامة رئيسية للمادة الدراسية.
- تركيز المدرس على المفاهيم والقواعد والمعارف العامة.
- تقسيم المادة الدراسية كي تتوافق مع الوقت المخصص للحصة الدراسية<sup>(2)</sup>.
- أن يقوم المعلم بإثارة حب استطلاع لدى تلاميذه واعطائهم فكرة عن عناصر الموضوع.
- تكيف سرعة العرض حسب قدرة التلاميذ على المتابعة وتسجيل الملاحظات.
- طرح أسئلة على التلاميذ بين فترة وأخرى للتأكد من مدى فهمهم ومتابعتهم للدرس.

(1) - زكريا إسماعيل أبو الطبقات، إعداد وتأهيل المعلمين (الأسس التربوية والنفسية)، دار الفكر، عمان، ط1، 2009، ص208.

(2) - عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق تدريس المواد الاجتماعية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص112.

- أن يكون صوت المعلم طبيعياً وعادياً وأن يحاول النظر إلى جميع التلاميذ أثناء الإلقاء.
- الاهتمام باستخدام الوسائل المعينة على التوضيح وكسر الملل بين التلاميذ.
- يقوم المدرس بتغيير حركته في قاعة الدرس أي أثناء عرض المادة الدراسية.
- عدم الاكتثار من الخروج عن الموضوع لأن ذلك يشتت انتباه التلاميذ.
- محاولة عمل اختبارات قصيرة للتلاميذ في نهاية الحديث وبداية الحصّة الثانية لكي يكون ذلك محفزاً للتلاميذ<sup>(1)</sup>.

### مزايا طريقة الإلقاء:

تمتاز طريقة الإلقاء بعدة ميزات تجعلها من أكثر الطرائق انتشاراً واستعمالاً في العملية التعليمية ومن أبرز ما تتميز به أنها:

- ❖ المنهج في هذه الطريقة يخطط له مسبقاً ويراعي في إعداده التسلسل المنطقي، لذا فإن المعلم يضع خطته بناءً على التسلسل، مما يساعده على تحديد خطة الدرس وعدم اللجوء إلى التخطيط والعشوائية التي يمارسها بعض المعلمين<sup>(2)</sup>.
- ❖ فسح المجال للمدرس كي يكمل المنهاج الدراسي المقرر له خلال العام الدراسي.
- ❖ تعطي للمدرس فرصاً واسعة لتوضيح الأفكار والحقائق والمعلومات التي تبدو جامدة وغامضة في الكتاب المدرسي، وتساعده الطريقة في ثبوت الأفكار في الذهن.
- ❖ اتساع نطاق المعرفة، وتقديم معلومات جديدة من هنا وهناك، ما يساعد في إثراء معلومات الحاضرين<sup>(3)</sup>.
- ❖ يمكن تعديل المادة الدراسية تبعاً لقدرات الطلبة ومهاراتهم وخبراتهم وميولهم.
- ❖ سهولة التطبيق وغير مكلفة من الناحية الاقتصادية لأنها لا تحتاج إلى مواد ووسائل تعليمية كثيرة كباقي طرق التدريس الأخرى.

(1) - رائد أحمد حشيش، مفهوم طريقة التدريس وأهم هذه الطرق وخطواتها ومميزاتها وعيوبها، مرجع سبق ذكره، يوم

2017/04/19، على الساعة 13:29، www.google.com.OPLIT

(2) - زكريا إسماعيل أبو الضبعات، مرجع سبق ذكره، ص 209.

(3) - عبد الرحمن عبد السلام جامل، مرجع سبق ذكره، ص 113.

❖ تؤدي هذه الطريقة إلى الاقتصاد بالوقت إذ لا يكلف الطلبة بالبحث عن الحقائق والأفكار المتصلة بالموضوع الدراسي لأن المدرس سيكفيهم في ذلك ما دام قد هيا المادة الدراسية<sup>(1)</sup>.

### عيوب طريقة الإلقاء:

إذا لم ينتبه المعلم إلى قواعد وأسس استخدام الطريقة الإلقائية بشكل جيد فإنه قد يقع في عيوب هذه الطريقة والتي تتمثل في:

- قد لا يمتلك المعلم المهارات اللازمة كي ينجح في استخدام الطريقة الإلقائية فقد يكون صوته منخفضاً أو على وتيرة واحدة أو قد لا يتمكن من السيطرة على الوقت فيهمل معلومات من المادة الدراسية، وقد يستخدم جملاً وعبارات غامضة وناقصة.

- تجعل المتلقي لا يستطيع التركيز لمدة أطول في الموضوع الواحد، لأن اهتمام المعلم ينصب على تقديم المعلومات ضمن فترة محددة، وذلك يهمل الأهداف التربوية وهذا يجعل المتلقي لا يستفيد كثيراً لعدم قدرته على استيعاب المعلومات بسرعة واستخلاص الأفكار الأساسية والربط بينهما.

- تجعل المتلقي سلبياً في عملية التعليم.

- يهمل الإلقاء ما بين المتعلمين من الفروق الفردية.

- هذه الطريقة لا تعمل على إيجاد العلاقة بين المعلم والمتعلم حيث تتجاهل العمل بطريقة الأخذ والعطاء.

- أثر الإلقاء ضئيل في تعديل سلوك المتعلمين ويؤدي الإلقاء إلى إرهاق المعلم مع ضعف المردود العلمي.

- يؤدي الإلقاء وتلقي المعلومات من غير مناقشة إلى الملل لدى المتعلمين.

- تجعل المتعلم لا يقف عند مشكلاته التي تتطلب منه التدخل لحلها بنفسه<sup>(2)</sup>.

(1) - سامية محمد محمود عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 85.

(2) - المرجع نفسه، ص 86.

## 5. طريقة حل المشكلات:

طريقة حل المشكلات هي عملية يتم فيها التعلم عن طريق إثارة مشكلة في أذهان المتعلمين بصورة تدفعهم إلى التفكير العلمي الهادف للوصول إلى حلول مدروسة لهذه المشكلة.

وتعتمد طريقة حل المشكلات على الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقييمها بحيث يتم الانتقال فيها من الجزء إلى الكل (الاستقراء)، ومن الكل إلى الجزء (الاستنتاج) من أجل الوصول إلى حل معقول، هذه الطريقة تشجع الطلبة على التفكير التأملي وعلى التعلم التعاوني، وتكسبهم الكثير من المهارات التي لا يمكن تعلمها من خلال أسلوب التلقين وبخاصة المهارات البحثية، كما تنمي القدرة على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات، وتنمي الاتجاه العلمي في مواجهة المواقف غير مألوفة التي يتعرضون إليها.

ويسمى بعضهم طريقة حل المشكلات بالطريقة الاستقصائية، أو التفكير التأملي، أو التفكير الناقد إلا أن القاسم المشترك الأعظم بين هذه المصطلحات أن هذه الطريقة هي العملية التي يتم خلالها وضع المتعلم في موقف تعليمي مثير يدفعه إلى استخدام حل المشكلة القائمة باستخدام الأسلوب العلمي فيالتفكير.

وهذه الطريقة تضع الطلاب في مواقف تثير تفكيرهم، وتدفعهم إلى جمع المعلومات اللازمة لمواجهة هذه المواقف، وإيجاد حلول مرضية لها والبحث والاستقصاء مقدمة ضرورية لحل المشكلات من خلال الوصول إلى إجابات عن أسئلة، وجمع معلومات وتنظيمها واكتشاف علاقات بين هذه المعلومات، تم الوصول إلى استخلاص مبادئ وتعميمات ثم إصدار أحكام<sup>(1)</sup>.

يستند أسلوب حل المشكلات أساساً إلى النموذج الاستقصائي الذي يتكون من الخطوات التالي:

التهيئة: بمعنى إثارة حساسية المعلمين والطلبة لمشكلة ما في المجال الاجتماعي، وتطوير صياغة عامة لها كنقطة بداية للاستقصاء.

1- الفرضية: تعتبر الفرضية بمثابة دليل أو موجه للاستقصاء الذي يتبع، حيث يحاول الطالب التحقيق من عناصر المشكلة، ويتبين ما إذا كانت العناصر ذات علاقة فعلاً بالحل المقترح.

(1) - سامية محمد محمود عبد الله، مرجع سابق، ص 232.

- 2- **التعريف:** في هذه المرحلة توضح مصطلحات الفرضية وتعرف على نحو يتمكن معه جميع أفراد المجموعة من التواصل حول الموقف المشكل.
- 3- **الاستكشاف:** في هذه المرحلة توسع الفرضية من حيث تضمينها وافترضاها، والاستنتاجات التي يمكن اشتقاقها منها، حتى تحصر وتحدد ويختبر صدقها المنطقي واتساقها الداخلي.
- 4- **تقديم الأدلة:** في هذه المرحلة تجمع الحقائق والأدلة اللازمة لدعم الفرضية، وذلك في ضوء الشروط التي تم افتراضها وتحديدها.
- 5- **التعميم:** هذه المرحلة هي التعبير عن الحل المتحصل للمشكلة، ينبغي على معلم الدراسات الاجتماعية مراعاة أن تكون المشكلة مرتبطة بالطلاب وأن تشمل على خبرات لها قيمة في نمو الطلاب وتفكيرهم، وأن ينتج عنها عمل تعاوني، وأن يتيح فرصا للرجوع لمصادر المعرفة ولتعميم الخبرة وربط المعلومات وتكاملها<sup>(1)</sup>.

#### مبادئ استراتيجية التعلم بحل المشكلات:

ينص أسلوب التعلم بحل المشكلات على تجميع في شكل أفواج، ليحلوا المشكلات التي يطرحها عليهم المعلم، بحيث يكسبون من ورائها موارد بشكل نشط، بعد أن تدفعهم إلى ذلك ضرورات المشكل المطروح، ينبغي أن تكون الوضعيات، المشكلات المقترحة مفتوحة، أي ليس لها حل وحيد ويمكن اجمال مبادئ أسلوب التعلم بحل المشكلات فيما يأتي:

- يركز في أسلوب التعلم بحل المشكلات على تعلم التلاميذ وليس على تعليم المعلم.
- يرمي التعلم بحل المشكلات إلى التحكم في المعلومات والمهارات (التحليل، الاستنتاج، التفكير النقدي، العمل الفوجي).
- يكون المشكل المقترح وسيلة للتعلم.
- يتطور الاعتماد على النفس تدريجيا.
- يكون التلميذ فيه نشطا في تعلمه.

(1) - عبد اللطيف بن حسين بن فرج، مرجع سبق ذكره، ص 100.

- يتصف التعلم بالتعميق المتصاعد في اكتساب المعلومات وادماجها وبالانسجام والمساهمة في تكوين التلاميذ<sup>(1)</sup>.

**مراحل التعلم باستراتيجية حل المشكلات:**

يمر التعلم بحل المشكلات بثلاثة مراحل هي:

- **المرحلة الأولى:** تتجز هذه المرحلة بشكل فوجي، يتم فيها توضيح المفاهيم والألفاظ وتحليل المشكل وصياغة الفرضيات وتحديد أهداف التعلم.

- **المرحلة الثانية:** تنفذ هذه المرحلة بشكل فردي باللجوء إلى الوسائل المتاحة (كتب، أنترنت...).

- **المرحلة الثالثة:** العودة إلى العمل الفوجي لتجميع المعلومات المسماة بشكل فردي وحصولتها وتقويمها وعرضها للمناقشة مع جميع أعضاء الأفواج الأخرى بتوجيه من المعلم<sup>(2)</sup>.

**خطوات جون ديوي في حل المشكلات:**

**الاحساس بالمشكلة:**

شعور المتعلم بالمشكلة يولد لديه نوعا من الإثارة والدافعية لحلها، كما يولد لديه نوعا من التحدي العقلي والشعور بالمشاركة، فإذا لم يشعر المتعلم بالمشكلة فإنه لن يفكر بحلها والمعلم الناجح هو الذي يثير عند الطلاب الشعور بوجود مشكلة من خلال المناقشة، أو من خلال توجيه الأنظار إلى الأحداث الجارية أو القضايا الساخنة.

**تحديد المشكلة:**

اشترك الطلاب مع المعلم في تحديد المشكلة يساعد على اقبال الطلاب على دراستها، وما لم تحدد المشكلة وتفهم أبعادها فإن أهداف عمل الطلاب تبقى غامضة وغير واضحة، وتكون صياغة المشكلة وتحديدتها على هيئة سؤال رئيس ينفرع منه عدد من الأسئلة التي تمثل المشكلات الفرعية.

**فرض الفروض:**

(1) - عادل أبو العز سلامة، مرجع سبق ذكره، ص 162.

(2) - سامية محمد محمود عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 187.



الفرض هو حل مؤقت للمشكلة، فإما أن يكون صحيحا وإما أن يكون خاطئا، ويمكن التحقق من صحة أو عدم صحته.

### جمع البيانات:

بعد ابراء الفرضيات يقوم الطلاب بمساعدة المعلم بجمع البيانات حولها لتحقق من صحتها وفي هذه الحالة يمكن تقسيم الطلاب إلى مجموعات بحيث تقوم كل مجموعة بجمع المعلومات والحقائق الخاصة بإحدى هذه الفرضيات من خلال الكتب والمراجع والصحف وعن طريق الملاحظة، والمشاهدة أو المقابلة.

وتناقش الفرضيات جميعا حتى يستبعد منها ما ليس له علاقة مباشرة بالمشكلة حتى يتم التوصل إلى الصحيحة منها، ويتم اختيار كل فرضية أو حل مقترح للمشكلة عن طريق الأدلة التي توفرت في البيانات التي جمعت.

### الوصول إلى نتيجة:

تصبح الفرضيات الصحيحة استنتاجا، ويمكن تأكيد الاستنتاج ليصبح تعميمات أو أحكاما عامة تصلح لحل بقية المشكلات المشابهة لتلك المشكلة<sup>(1)</sup>.

### عوامل نجاح استراتيجية حل المشكلات:

- ✓ أن تكون المشكلة نابغة من حياة الطلاب أنفسهم، وأن يكون لها معنى في أنفسهم.
- ✓ أن تكون مصادر المعرفة ووسائلها متوفرة لدى الطلاب وأن يكون المعلم على علم بها.
- ✓ أن تكون المشكلات متنوعة من حيث مجالاتها وطبيعتها.
- ✓ أن يكون المعلم ملما بالمشكلة من جميع جوانبها حتى يستطيع توجيه الطلاب الوجهة السليمة.
- ✓ أن يكون المعلم نفسه قادرا على توظيف طريقة حل المشكلات.
- ✓ أن تكون المشكلات غير معروفة سابقا للطلاب، وأن تكون المشكلات مشكلات حقيقية وواقعية.
- ✓ أن يستخدم المعلم طريقة مناسبة لتقويم تعلم التلاميذ<sup>(2)</sup>.

(1) - فايز مراد دنش، مرجع سبق ذكره، ص 45.

(2) - محمد صالح خطاب، مرجع سبق ذكره، ص 110.

مزايا طريقة حل المشكلات:

- تحقيق مبدأ التعلم الذاتي.
- تدريب الطلاب على بعض المهارات مثل مهارة القراءة، ومهارة جمع المعلومات.
- الخبرة المباشرة.
- تنمية روح التعاون عن طريق تقسيم الفصل إلى مجموعات وتكليف كل مجموعة بحل مشكلة معينة<sup>(1)</sup>.

عيوب طريقة حل المشكلات:

- تكون المشكلات التي يحس بها الطالب غير ذات قيمة.
- من المحتمل أن يصل الطالب إلى حل المشكلات بنفسه.
- وقت الدراسة لا يكفي لدراسة جميع أجزاء المحتوى الدراسي باستخدام طريقة حل المشكلات، حيث أن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين.

عوامل نجاح طريقة حل المشكلات:

- ☞ أن تكون المشكلة نابغة من حياة الطلبة أنفسهم.
- ☞ أن تكون متحدية لتفكير الطلبة، وتشمل على خبرات لها قيمة في نموهم وتفكيرهم.
- ☞ أن تكون مصادر المعرفة ووسائلها متوفرة لدى الطلاب وأن يكون المعلم على علم بها.
- ☞ أن تكون المشكلات متنوعة من حيث مجالاتها وطبيعتها.
- ☞ أن يكون المعلم ملما بجميع جوانب المشكلة حتى يستطيع أن يوجه طلابه توجيهها سليما.
- ☞ أن تكون المشكلات واقعية<sup>(2)</sup>.

6. استراتيجية التعليم البنائي:

نشأة استراتيجية التعليم البنائي:

لا شك أن التطورات الحديثة في مجال العلوم النظرية بشكل عام وفي مجال التربية بشكل خاص تلقي ثقلها كله على العملية التعليمية وعلى الأخص الأساليب التدريسية بضرورة الابتعاد عن الأساليب التقليدية في التدريس والاهتمام بالأساليب التي تشجع المتعلم على التفكير السليم، والقدرة

(1) - فخري رشيد خضر، مرجع سبق ذكره، ص 239.

(2) - المرجع نفسه، ص 235.

على حل المشكلات التي تواجهه في حياته العملية والعلمية، والاهتمام باكتساب المعرفة بالعقل والحس معا باعتبارهما مصادر المعرفة وينادي الكثير من التربويين بضرورة الاهتمام بالطرق التي تتمركز حول التلميذ حيث يكون له دورا ايجابيا في عملية التعليم فهو الذي يبحث وينقب ويكشف ويتخذ القرارات المناسبة ويوصل إلى حل المشكلات والقضايا التي تواجهه تحت إشراف وتوجيه وإرشاد ومساعدة المعلم.

وقد ظهرت هذه الطريقة لأول مرة أثناء عقد الستينات وبالتحديد عام 1962م بالولايات المتحدة الأمريكية، وجاءت صياغتها في صورتها الأولى على يد كل من "روبرت كارلس" و"مايرون أتكين"، ثم تناولها كارلس وآخرون بالتطوير والتعديل سنة 1974 حيث أدخلت كجزء من مشروع (SCIS).

وهو أحد مشروعات تطوير العلوم، وقد قامت به جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية لتطوير تدريس العلوم بالمرحلة الابتدائية<sup>(1)</sup>.

#### مراحل استراتيجية التعلم البنائي:

- **التهيئة:** وفي هذه المرحلة يتفاعل التلاميذ مع الخبرات الجديدة حيث يثير لديهم تساؤلات عديدة قد يصعب عليهم الاجابة عنها بما هو متوافر لديهم من معارف في بنيتهم المعرفية، ومن تم فهم يقومون بالبحث عن إجابة لتساؤلاتهم من خلال توجيههم إلى بعض الأنشطة الفردية والجماعية حيث يتم تحديد المشكلات وتوجيه الأسئلة ومن وجهة نظر البنائية تعد مرحلة التهيئة فرصة يستطيع المعلم من خلالها تنشيط المتعلم وتحديد مقدار المعارف والخبرات السابقة لدى تلاميذه ومساعدتهم بقدر المستطاع على المشاركة في الموقف التعليمي، كما أن لديه الفرصة كي يلاحظ ويعين الاعتقادات الخاطئة لدى تلاميذه عن الموضوع أو المفهوم.

- **الاستكشاف:** يقوم التلاميذ في هذه المرحلة بالعديد من التجارب والأنشطة للإجابة عن تساؤلاتهم وأثناء ذلك يكشفون أشياء وأفكارا وعلاقات لم تكن معروفة لهم من قبل، كما أن هذه الأنشطة تساعدهم على تذكر الخبرات القديمة وربطها بالخبرات الجديدة ويقوم الطلاب بهذه الأنشطة من خلال العمل في مجموعات مما ينمي لديهم مهارات التعاون والاتصال.

(1) - فؤاد سليمان قلادة، أساسيات في تدريس العلوم، دار المعرفة الجامعة الأزرايطية، ب ط، عمان 2004، ص120.

- التفسير أو الشرح: وفيها تقدم كل مجموعة ما توصلت إليه من أفكار في مرحلة الاستكشاف وتسجيل هذه الأفكار على السبورة أو غيرها من أدوات العرض الأخرى وتناقش من قبل التلاميذ ومن قبل المعلم أيضا ويجب على المعلم إعطاء الوقت الكافي للتفكير وإعداد الاجابات ومن ثم مناقشة الحلول، وفي حالة عدم قدرة التلاميذ على الصياغة الصحيحة للحلول المقترحة يتدخل المعلم لإجراء الصياغة الصحيحة للحلول.

- التوسيع: وفي هذه المرحلة يزود المعلم الطلاب بعدد من الأنشطة ذات العلاقة بالمعرفة الجديدة (المفاهيم، المبادئ....) التي تم التوصل إليها المرحلة السابقة تعرض توسيع أو تعميق تعلمهم لهذه المرحلة أو مساعدتهم على انتقال أثر هذا التعلم إلى مواقف جديدة من خلال تطبيق تلك المعرفة في حل المشكلات أو اتخاذ قرارات تتعلق بهذه المشكلة، وعادة ما يختار التلاميذ نشاطا أو أكثر لممارسته في مجموعة تعاونية، ويكون دور المعلم في هذه المرحلة شبيها بدوره في مرحلة الاكتشاف.

تساعد هذه المرحلة التلاميذ على ترسيخ معنى المفهوم واتساع مدى فهمهم له وفهم علاقته بالمفاهيم الأخرى، ولذا يجب أن يعطي المعلم وقتا كافيا للتلاميذ لكي يطبقون ما تعلموه على أمثلة أخرى.

- التقويم: ويعني التقويم إصدار حكم اتجاه شيء ما أو موضوع ما، أو بمعنى آخر هو العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه مستخدما أنواعا مختلفة من الأدوات، مثل الاختبارات التحصيلية، مقاييس الاتجاهات، الملاحظات....إلخ.

وهو عملية تشجيعية مستمرة تتيح الفرصة للمعلم أن يحدد إلى أي مدى تم فهم التلميذ للموضوع، ويستخدم التقويم خلال أي مرحلة من مراحل العملية التعليمية.

وتتم عملية التقويم في كافة المراحل الأربع السابقة، أي أنه تقويم مستمر أو تكوين مصاحب لتعليم التلاميذ وعلن ما يجري بينه وبينهم من مناقشات ومقابلات، وما يطرحونه فيها من أفكار، وما يقومون به من أعمال ومهام مثل: كتابة تقارير وأبحاث، إجراء تجارب وملاحظات، وإعداد لوحات، رسم خرائط مفاهيم.

وتهدف عملية التقويم إلى:

- التعرف على مدى قدرة التلاميذ على استعمال المعرفة الجديدة في مواقف تعليمية جديدة، أي تطبيق المعارف التي تمت دراستها في مواقف جديدة و اختبار مدى قدرة المتعلم على تذكرها وفهمها وتطبيقها وتحليلها، وإدراك العلاقات التي تربط بينها.
- التعرف على ما تحقق من أهداف والنواحي الايجابية والسلبية لعملية التعلم، إن النظر إلى عملية التقويم بوصفها عملية مستمرة يجعل من البنائية نظاما دائريا، وتكون عملية التعليم نفسها مفتوحة النهاية حيث تؤدي الأسئلة إلى إجابات والإجابات إلى أسئلة جديدة وهكذا<sup>(1)</sup>.

#### دور المعلم أثناء تنفيذ استراتيجية التعلم البنائي:

- على المعلم عدة أمور يجب أن يراعيها قبل استخدامه لهذا النموذج في التدريس ومن أهمها ما يلي:
- أن يشجع المعلم تلاميذه على التعاون والعمل الجماعي والحوار المشترك فيمكن أن يقسمهم إلى مجموعات في مستوى التحصيل الدراسي بحيث يساعد التلاميذ ذوي القدرات العالية في تحصيل زملائهم من ذوي القدرات المنخفضة في التحصيل.
- أن يتقبل المعلم أخطاء التلاميذ ولا يعنفهم فحدوث الأخطاء يعد أمرا طبيعيا في عملية التعلم، ومن المفضل في الكثير من الأحيان ألا يحاول تصحيح هذه الأخطاء بسرعة، وإنما عليه أن يقوم بتوجيه التلاميذ ليقوموا بتصحيحها بأنفسهم<sup>(2)</sup>.

#### 7. استراتيجيات الألعاب التعليمية:

تؤدي الألعاب التعليمية دورا فعالا في تنظيم التعليم متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها فقد أشار بعض التربويين إلى أن الألعاب التعليمية لها القدرة على تحفيز التلاميذ ذوي الاعاقة من اجراءات المهارات الأكاديمية، ويؤكد العديد من الباحثين التربويين على وجود علاقة مباشرة بين اللعب والتعليم، فاللعب يعتبر عملية ذات قوة تربوية بحيث يرى بعض الباحثين أن التعلم سوف يظهر بصورة تلقائية خاصة إذا وجد معلمين قادرين على الارتقاء بلعب الطفل وإثرائه.

(1) - فؤاد سليمان قلادة، المرجع السابق، ص 122-123.

(2) - سامية محمد محمود عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص 124.

أنواع الألعاب التعليمية:

- أ. **اللعب البدني:** وهو من أكثر الألعاب شيوعاً لدى التلاميذ، ويشمل اللعب الحس حركي، وألعاب التوازن والسيطرة والتحكم، واللعب الجماعي كاللعب مع الجيران.
- ب. **اللعب التمثيلي:** ويرتبط بقدرة التلميذ على التفكير الرمزي، وتعد هذه الألعاب وسيطاً مهماً لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلميذ لاعتمادها على الخيال والتخمين.
- ت. **اللعب التركيبي البنائي:** ويشمل استخدام العجينة والصلصال لتكوين الأشياء واستخدام القص واللصق، والألوان وجمع الأشياء وتصنيفها.
- ث. **الألعاب الفنية:** وتتمثل في النشاطات التعبيرية الفنية التي تتبع من الوجدان والتذوق الجمالي والاحساس الفني كالرسم.
- ج. **الألعاب الثقافية:** وهي تلك النشاطات المثيرة للاهتمام الفرد كالمطالعة، أو مشاهدة البرامج المسرحية<sup>(1)</sup>.

استخدام الألعاب التعليمية في التدريس:

ينبغي على المعلم عند استخدام اللعب في تعليم التلاميذ أن يضع في اعتباره المبادئ الآتية:

- ✚ استخدام بعض الألعاب كجزء من الدرس لمراجعتة.
- ✚ استخدام بعض الألعاب التعليمية في نهاية الدرس.
- ✚ اختيار هذه الألعاب وفقاً لأهداف التعليم الصفي.
- ✚ تنظيم الألعاب بحيث لا يطغى الاستمتاع باللعبة على الهدف التعليمي منها.
- ✚ إعطاء التلاميذ معلومات عن اللعبة وقواعدها قبل ممارستها أثناء الدرس.
- ✚ تعليم التلاميذ اللعبة بالتدرج.
- ✚ تقويم أثر اللعبة ومعرفة ما أحدثته لدى التلاميذ من إثراء لخبراتهم وتعزيز لمفاهيمهم ومعرفة ما اكتسبوه من معلومات ومهارات.

(1) - محمد الطاهر وعلي، مرجع سبق ذكره، ص 113-114.

دور المعلم عند استخدام الألعاب التعليمية:

للمعلم دور مهم عند استخدام الألعاب التعليمية، وتتوقف الاستفادة منها على قدرته على توظيفها ضمن المواقف المتنوعة من أساليب واستراتيجيات مناسبة لذا يمكن تحديد دور المعلم فيما يلي:

- ✓ التمهيد للعبة التعليمية قبل استخدامها لإيجاد عنصر التشويق لدى التلاميذ وربط اللعبة بالموقف التعليمي.
- ✓ تقديم اللعبة بوضوح لخلق جو من التنافس بين التلاميذ.
- ✓ اختيار الوقت والمكان المناسبين لتنفيذ اللعبة.
- ✓ توزيع الأدوار والتكافؤ في تقسيم المجموعات.
- ✓ تعزيز الناتج التعليمي للعبة.
- ✓ التوجيه والارشاد في أثناء عملية الاستخدام. (1)

(1) - محمد الطاهر وعلي، مرجع سبق ذكره، ص ص 113-114.

### خلاصة الفصل:

إن تطبيق الاستراتيجيات التدريس بأنواعها في تعليم تلاميذ الصفوف الأولية له نتائج جيدة على التلاميذ، و أثبتت جديتها في إكساب التلاميذ الكثير من المهارات و المعارف المختلفة و المتعلقة بمستواهم العقلي، وهناك استراتيجيات يمكن استخدامها معهم و نتائجها مذهلة إن كان المعلم متمكن منها بصورة صحيحة.



# الفصل الثاني: معلم المرحلة الابتدائية

**تمهيد:**

المعلم هو سيد العملية التعليمية وتعلم التلاميذ مرتبط بمدى جهده، وإخلاصه، وإدراكه الواسع لوظيفته، وعرفانا بجهد المعلم وعطائه المثمر يجب الاهتمام به من خلال التعرف عليه أكثر وعلى مسؤوليته أثناء قيامه بمهمة التعليم، وعلى عوامل اختياره لطريقة التدريس، وكذلك الصفات التي يحملها المعلم الناجح وفضل مهنة التدريس بصفة عامة.

وحتى يكون المعلم ناجحا لا بد له من المعرفة الواسعة لاستراتيجيات التدريس المتنوعة وكيفية اختيارها واستخدامها، وهذا يساعده بلا شك في القدرة على التحكم في العملية التعليمية وسيرها الجيد لذلك فقد خصصنا فصل للتعرف على معلم المرحلة الابتدائية وكذا خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية وأدوارهم في العملية التعليمية.

أولاً: التلميذ

1- تعريف التعليم الابتدائي:

يعرف محمد الطيب علوي التعليم الابتدائي بأنه نوع من التعليم الذي تلقاه الطفل خلال طفولته الوسطى والمتأخرة التي تتراوح بين سن السادسة والثانية عشر في المدرسة الابتدائية التي تستقطب كل التلاميذ تقريباً أي كل التلاميذ ما عدا المتخلفين عقلياً والمعوقين جسمياً والملتحقين بمدارس مستقلة وليست المنظمة على أساس فروع أو شعب دراسية متنوعة<sup>(1)</sup>

تعريف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

التعليم الابتدائي تعليم مناسب لجميع المواطنين، وهو يعني المستوى الأول لنظام التربية المدرسية ويمثل قاعدته الأساسية<sup>(2)</sup>

تعريف وزارة التربية الوطنية:

وهي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإلزامي مدتها خمس سنوات وهي مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية وتنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفوي والكتابي والقراءة والرياضيات والعلوم والتربية الخلقية والمدنية والإسلامية<sup>3</sup>

كما يمكن تلميذ الابتدائي من الحصول على تربية ملائمة وتوسيع ادراكه لجسمه والاكتساب التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي بنجاح.

وعليه فالتعليم الابتدائي هو أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية يتولاه مربون مختصون حيث تشكل المرحلة الابتدائية ما اكتسبه من عائلته من لغة وسلوك<sup>(4)</sup>.

(1) - محمد الطيب العلوي، التربية و الإدارة بالمدرسة الجزائرية، البحث الجزائري، قسنطينة، ب ط، ص 15.

(2) - مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار القرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، ص 45.

(3) - المرجع نفسه، ص 45-46.

(4) - المرجع نفسه، ص 46.

## 2- تعريف التلميذ:

إن مصطلح التلميذ يعني: "المزاول للتعليم الابتدائي أو الاعدادي أو الثانوي".

ويعرف التلميذ كذلك بأنه محور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعلم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الامكانيات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته.

ومن خلال هذه التعاريف، فالتلميذ هو الركن الهام في أركان العملية التربوية، فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية، ولهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلاءم قدراتهم<sup>(1)</sup>.

كما يعرف تلميذ المرحلة الابتدائية بأنه كل من بلغ سن السادسة من عمره أي السن القانوني للدخول إلى المدرسة والذي يمثل مرحلة فاصلة حياة الطفل والتلميذ، حيث ينخرط مع أقران ورفاق له دون مساعدة، ويتخلى عن نوازعه الفضولية من أجل الحساب والقراءة والتنافس واكتساب المعارف<sup>(2)</sup>.

## 3- خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية:

إن صياغة أسئلة الامتحانات فن له أصوله وأدواته، فالمعلم المدرك لطبيعة تلاميذه ومعارفهم وخصائصهم لهو أقدر على صياغة أسئلة شاملة وملائمة لتلاميذه، ولذلك لا بد من التطرق للخصائص التي تميز تلاميذ الصفوف الابتدائية، الجسمية، والاجتماعية، والانفعالية، والمعرفية.

### أ. الخصائص الجسمية:

علينا ألا ننسى أن التلميذ في الصفوف الابتدائية هم أطفال بالدرجة الأولى، والأطفال نشيطون ويحبون الحركة، ولذلك على المعلم أن يحدد مستوى الضوضاء خلال الحصص الصفية، فقد يصر بعض المعلمين على الهدوء التام أثناء الحصص، وفي ذلك جهد كبير من قبل التلميذ كي يحافظوا على هدوئهم خوفا من المعلم.

(1) - رايح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص112.

(2) - المرجع نفسه، ص113.

تكون سيطرة التلاميذ في الصفوف الابتدائية على الحركات الدقيقة كحركات أنامل الأصابع ضعيفة، على الرغم من قدرتهم على ممارسة النشاط الحركي القوي، ولذلك لا يجب أن نتوقع منهم مهارة في الأعمال التي تحتاج للدقة. وعلى المعلم والأهل في هذه المرحلة أن يشجعوا أبنائهم على المشاركة في الرسم وتكوين النماذج<sup>(1)</sup>.

#### ب. الخصائص الاجتماعية:

الأطفال في هذه المرحلة العمرية يحبون اللعب مع فرق وجماعات، ويهتمون بالقواعد ويحمسون تحمسا زائدا لروح الفريق.

تكثر في هذه المرحلة العمرية المشاحنات بين الأطفال، ولذلك على المعلم أن يتوقع حدوثها من حين لآخر، وأن يخفف منها بمحاولة الكشف عن أسبابها.

يزداد النافس والتباهي بين الأطفال في هذه المرحلة العمرية، غير أن التنافس في بعض الأحيان نتائج سلبية من حيث التباهي والتفاخر الزائد عن الحد الطبيعي، ولذلك يأتي تشجيعهم على أن يتنافسوا أنفسهم بدلا من أن ينافسوا الآخرين.

#### ت. الخصائص الانفعالية:

الأطفال في هذه المرحلة العمرية حساسون للنقد والسخرية، ولذلك من المهم تجنب السخرية منهم، وتوجيههم إلى ضرورة عدم السخرية من زملائهم.

هم أيضا يحبون أن يساعدوا ويستمتعون بتحمل المسؤولية، لذلك من الجيد توزيع الأعمال عليهم على أساس دوري وبالتبادل بين بعضهم البعض.

#### ث. الخصائص المعرفية:

تلاميذ هذه المرحلة شغوفون بالتعلم ويحبون الكلام ويميلون إلى الحديث سواء عرفوا الاجابة الصحيحة أم لم يعرفوا.

(1) -نجيب يوسف بدوي، منهج المدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965، ص88.

هم أيضا فضوليون ويحبون الاستطلاع والبحث عن الاجابات بأنفسهم، ولذلك يجب أن تتاح لهم الفرصة لتجريب أنشطة كثيرة ومتنوعة، حتى نتعرف على ميولهم وما يفضلون.

في هذه المرحلة يقل اعتماد الطفل على والديه، ويصبح أكثر ثقة بنفسه وأقدر على اشباع حاجاته وخاصة عندما يبلغ السابعة من عمره، ومع ذلك فإنهم ما زالوا بحاجة إلى دعم الكبار وارشادهم وتوجيههم<sup>(1)</sup>.

#### 4. دور التلميذ:

يمكن تحديد دور التلميذ وفق افتراضات على النحو التالي:

☞ أن يقوم التلميذ بالتدرج بالمعرفة وفق مستويات من السهل إلى الأكثر صعوبة المحسوس إلى المجرد ومن العام إلى الخاص.

☞ ينظم التلميذ أفكاره على صورة العدسة التي تضم تكوين صورة أولية شاملة للمحتوى الذي يراد تعلمه.

☞ يتدرب التلميذ على تحديد المتطلبات التعليمية الأساسية لأي خبرة تعلم يريد تحصيلها، إذن أن هذه المتطلبات والسعي نحو استيعابها يسهم في إنجاح المتعلم وزيادة ثقته بنفسه والتقدم في مستوى تعلمه.

☞ يتدرب على بناء مخططات مفاهيمية تساعده على تنظيم المعرفة قبل استدخالها وادماجها في بنائه المعرفي.

☞ يتدرب الطالب على بناء علاقة مفاهيمية لتطوير بنية مفاهيمية متضمنة علاقات رئيسية ومتوسطة وثانوية.

☞ يطور التلميذ فهما متدرجا هرميا للخبرات التي يواجهها والتي تقدم له أو تفيد في المواقف التعليمية التي يتفاعل معها.

☞ يتدرب التلميذ على ممارسة الفهم المتعمق للأفكار المجزأة خلال عمليات المقارنة.

(1) - نجيب يوسف بدوي، المرجع السابق، ص 89.

يقوم التلميذ بتنظيم المعرفة بصورة غير مألوفة من أجل استدخالها واسترجاعها عند الحاجة إليها<sup>(1)</sup>.

## ثانياً: المعلم

### 1- تعريف المعلم:

المعلم من كانت مهنته التعليم وتدريس العلوم داخل المدرسة<sup>(2)</sup>.

ويعرف المعلم بأنه الشخص الذي يقوم بعملية التعليم ونقل الخبرات والأفكار والمعارف وغيرها إلى المتعلمين، ولا يقتصر دور المعلم على نقل المعرفة فقط بل يتعداه إلى دور آخر ومهم ألا وهو التربية الخلقية والروحية والاجتماعية والنفسية للمتعلمين فهو الأب والأخ الأكبر والمربي ومصدر الحنان وتهذيب السلوك للمتعلمين. ويتفق المربون على أهمية المعلم الكفو القادر على غرس القيم الدينية والخلقية والروحية في نفوس المتعلمين، فالمعلم هو القادر على ترك بصماته الواضحة والباقية عبر السنوات الطويلة في نفوس متعلميه<sup>(3)</sup>.

ويقول "أرسطو" عن المعلم، أن من يرى الأولاد بجودة ومهارة لأحق بالاحترام والاكرام من الذين ينجبهم.

### 2- النشاطات البيداغوجية للمعلم:

إضافة إلى تربية التلاميذ وتعليمهم، يقوم المعلم وتحت سلطة مدير المدرسة الابتدائية بمهام أخرى وهذا حسب القرار رقم 83 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991 والمقرر له ضمن المرسوم 49/90 والتي تتمثل في المهام البيداغوجية والتي تشمل على ما يلي:

- التعليم الممنوح للتلاميذ.

- العمل المرتبط بتحضير الدروس والتصحيح والتقييم.

(1) - محمد منير مرسي، المدرسة والتمدرس، عالم الكتب، مصر، 1998، ص77.

(2) - ايجيلاي بن الحاج يحي، القاموس، دار سيراس للنشر والتوزيع، تونس، 1995، ص485.

(3) - محمد الطيبي، مدخل إلى التربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2009، ص246.

- المشاركة في العمليات المتعلقة بالامتحانات والمسابقة.

- تأطير الخرجات التربوية للتلاميذ.

- المشاركة في المجالس التي تعقد في المؤسسة.

- المشاركة في عمليات التكوين المختلفة.

بالإضافة إلى هذا يقوم معلم المدرسة الابتدائية بمايلي:

- يمنح التلاميذ تعليماً يضبطه قانون ومواقيت وبرامج وتعليمات وتوجيهات صادرة عن الوزارة.
- يسهر على حسن استعمال التلاميذ للكتاب المدرسي والوسائل التربوية.
- المحافظة على مشاركة التلاميذ في النشاطات الثقافية والفنية والرياضية<sup>(1)</sup>.

كما يتولى المعلم في أداء مهامه الامساك المنتظم والاستعمال المحكم للوثائق التالية:

- الكراس اليومي لتحضير الدروس.
- التوزيع الشهري للبرنامج.
- التوزيع السنوي للبرنامج.
- دفتر المناداة.
- كراس المداولة.
- كراس تحضير الاختبارات أو التقويم.

وينفق مدير المدرسة الابتدائية الوثائق المذكورة بانتظام، ويؤثر عليها بصفة منتظمة.

يراقب مفتش التربية والتعليم الأساسي للمقاطعة حسن إمساك الوثائق المذكورة واستعمالها أثناء الزيارات التي يقوم بها.

بالإضافة إلى المهام المذكورة فإن معلم المدرسة الأساسية:

➤ يتولى اختيار المواضيع المتعلقة بالفروض والاختبارات الخاصة بالأقسام المسندة إليه.

(1) - محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص 25.



- يتولى حساب وتسجيل العلامات والملاحظات التي يتحصل عليها التلميذ.
- يراقب التلاميذ عند تنقلهم خارج المؤسسة بمناسبة النشاطات التربوية والثقافية المرتبطة بأهداف المنظومة وانفتاح المدرسة على المحيط.
- يشارك في اجتماعات مجالس المعلمين مشاركة تتدرج ضمن واجباته المهنية.
- الالتزام بالمشاركة في عملية التكوين وتحسين المستوى وتجديد المعلومات التي تنظمها وزارة التربية سواء كمستفيد أو كماطر، بما في ذلك العمليات التي تبرمج أثناء العطل المدرسية.
- تدخل مشاركة معلمي المدرسة الأساسية في العمليات المتعلقة بالامتحانات والمسابقات التي تنظمها السلطة السلمية من حيث اجرائها وحراستها وتصحيحها ضمن الواجبات المهنية المرسومة لهم<sup>(1)</sup>.

### 3- فضل مهنة التعليم:

مما لا خلاف فيه أن مهنة التعليم لها الفضل الأكبر في إعداد وتكوين الانسان بصفة خاصة، وأن ما يصاحب هذه المهنة أحيانا، من عدم اعتراف المجتمع بقيمتها ومكانتها، أو عدم الاعتراف بالتعليم كمهنة إنما هي حالات عارضة، لا بد وأن تزول في جميع المجتمعات سواء المتقدمة منها أو النامية حتى تصبح مهنة التعليم ذات مكانة اجتماعية واقتصادية رفيعة، ويتوقف ذلك على حجم تضحيات المعلمين في هذه المهنة، وحرصهم على المحافظة على قيمتها وتقاليدها وأخلاقياتها، وأن العاملين في مهنة التعليم يشعرون بشكل مباشر أو غير مباشر بفضل هذه المهنة من خلال اتاحتها للفرص التالية للمعلم:

اكتسابه احترام الأجيال ومشاركتهم حماسهم وانتمائهم الوطني والقومي والانساني: إذ يؤمن العاملون في سلك التعليم أن أعظم مردود حياتي يكتسبونه هو مواقف الاحترام التي يواجهونها من طلبتهم أينما وجدوهم<sup>(2)</sup>.

اكتسابه احترام المجتمع المحلي: حيث أن المجتمعات الواعية تقدم للمعلم مكانة مرموقة تقديرا لخدماته وتضحياته التي يقوم بها.

(1) - محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص ص 24-25.

(2) - محمد سكران، أساليب الدراسات الاجتماعية، دار الشروق، عمان، ط1، 2002، ص 101.

اكتساب المعلم خدمات متعددة تمنحها له المؤسسة التربوية: حيث تعتنى المؤسسات التربوية بتوفير فرص الضمان الاجتماعي والصحي والنمو المهني وكذا تعليم الأبناء للعاملين في التعليم.

اكتسابه حياة أكاديمية وعملية هادفة: إن طبيعة مهنة التعليم تحفز المعلم إلى الاهتمام بمنهج أكاديمي وعلمي في الحياة يمكنه من اتفاق عمله ورفع مستواه الثقافي والأكاديمي.

اكتساب المعلم فرصة العمل في مجال ثقافي متمس بالود والاحترام المتبادل: حيث تفرض مهنة التعليم جوا من الحس الثقافي والود والاحترام المتبادل بين العاملين في مجالها.

اكتسابه حرية البحث والدراسة الأكاديمية: حيث يتمكن المعلم من التعامل بأفكاره وثقافته مع الطلبة والمعلمين بحرية أكاديمية وموضوعية ايجابية<sup>(1)</sup>.

#### 4- صفات المعلم الجيد:

- ✎ يكون راعيا لطلابه في سلوكه واتجاهاته.
- ✎ يكون مراعيًا لعادات المجتمع الذي ينتسب إليه وتقاليد.
- ✎ ينظر إلى كل طالب باعتباره حالة مفردة لها قدراتها واهتماماتها ومشكلاتها.
- ✎ يحصر جميع مصادر التعلم التي يمكن استخدامها في تنفيذ المنهج، قبل بدء في عملية التخطيط للتدريس<sup>(2)</sup>.
- ✎ يهتم بالشؤون الاجتماعية العامة، وعلى معرفة واقعية بمؤسسات المجتمع المحلي الحكومية منها وغير الحكومية.
- ✎ يحدد أهداف التدريس بشكل واضح.
- ✎ يبتعد عن الروتين، ويبدع في تنويع أساليب عرض المادة.
- ✎ يحافظ على النمو العلمي والتربوي والمهني، فكل ما لا ينمو يذبل.
- ✎ لا يتحرج في أن يجيب ب "لا" إن كان لا يعرف الاجابة، فليس مطلوب من المعلم، وليس في مقدوره أن يعلم كل شيء.
- ✎ يستخدم الوسائل التعليمية بفاعلية.

(1) - ندى عبد الرحيم مجاهدة، التعليم المستمر والتدقيق الذاتي، دار الصف للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005، ص13.

(2) - سامية محمد محمود عبد الله، مرجع سبق ذكره، ص99.

- ✎ يحسن استخدام اللوح بشكل منظم ولأهداف محددة، مع مراعاة عدم التكلم أثناء الكتابة على اللوح.
- ✎ يضبط انفعالاته ولا يغضب، لأن الغضب يقوده إلى تصرفات قد تكون عواقبها وخيمة.
- ✎ يحسن التعامل مع مثيري الشغب من الطلاب.
- ✎ يسير عملية التعليم قدر الامكان.
- ✎ يراعي الفروق الفردية في التعامل مع الطلاب.
- ✎ يستخدم الواجبات المنزلية بفعالية.
- ✎ يتقبل عمله، ويقبل عليه بحماسة.
- ✎ يلتزم بالوقت ومواقيت العمل.
- ✎ يلم إماما كافيا بطرائق التحليل والتفكير الناقد، ويمارس هذا التفكير خلال التدريس الصفي.
- ✎ يجدد معارفه، ويواكب التقنيات التعليمية والبرمجيات.
- ✎ يضبط الصف، ويبقي علامات الرضا على وجوه طلابه في الوقت ذاته<sup>(1)</sup>.
- ✎ يساعد الطلاب في إدراك التطبيقات العملية للمادة التعليمية التي يدرسها.
- ✎ يلتزم باستخدام اللغة العربية الفصحى تحدثا، وكتابة شريطة أن تكون مناسبة لمدارك الطلاب.
- ✎ يلتزم بالخط الزمني المحدود لتوزيع المقرر الدراسي.
- ✎ يحرص على علاقات ايجابية تربطه بأعضاء هيئة التدريس.
- ✎ يطلع أولياء الأمور بصفة منتظمة على مستويات أبنائهم.
- ✎ يربط الدرس بمشكلات الحياة اليومية وبالقضايا المعاصرة.
- ✎ ينوع من نبرات صوته وحركاته التعبيرية أثناء الدرس.
- ✎ يستخدم أساليب الثواب والعقاب بشكل يضمن النمو السليم للتلاميذ.
- ✎ يدعم الطلبة لاكتشاف معاني ودلالات ما يتعلمونه ويشجعهم على ذلك<sup>(2)</sup>.

(1) - صديق محمد عفيفي، دليل المعلم في أخلاق المهنة، ب ط، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006، ص 71-72.

(2) - عفاف عثمان عثمان مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 151.

## 5- العلاقة التربوية بين المعلم والتلميذ:

قد عرف "مارسيل بوشيك" العلاقة التربوية بأنها: "مجموعة الروابط الاجتماعية التي تنشأ بين المربي وبين من يقوم بتربيتهم، بغرض تحقيق أهداف تربوية داخل بنية مؤسساتية معينة، حيث تتميز تلك الروابط الاجتماعية بخصائص معرفية وعاطفية وتكون لها سيرورة وتاريخ"<sup>(1)</sup>.

كما يعرفها "أسعد وطفة" بأنها: "نمط معياري للسلوك الذي يحقق التواصل التربوي بين التلاميذ والمعلمين والمقررات والإدارة والمعايير والقيم لوصفها عوامل مكونة للنظام المدرسي"<sup>(2)</sup>.

ومن هذه التعاريف فالعلاقة التربوية هي رابطة اجتماعية تنشأ بين مربي ومتربي داخل مؤسسة وفق أهداف مسطرة تسعى لتحقيقها.

وبما أن المعلم يمارس دور القائد والتلميذ في موقف التابع خلال العملية التربوية داخل القسم، نلاحظ أن هناك تدرجا من حيث النوع في الشدة واللين، وعلى أساس كل هذا فالعلاقة التربوية داخل القسم تتدرج على النحو التالي:

### أ. العلاقة الديمقراطية:

العلاقة الديمقراطية هي العلاقة التي تقوم على أسس ديمقراطية، وتهدف إلى تحقيق التوازن والتكامل في شخص المتعلم بناء على معطيات العلوم الانسانية كعلم النفس والتربية، وتجسد هذه العلاقة المبادئ التربوية والنفسية الحديثة التي تركز قيم التربية الحرة والتغذية الرجعية والعلاقات الأفقية القائمة بين المعلمين والمتعلمين، وتشكل الأجواء الديمقراطية المناخ المناسب لبناء علاقات تربوية قائمة بين المعلمين والمتعلمين، وتشكل الأجواء الديمقراطية المناخ المناسب لبناء علاقات تربوية تفاعلية ذات اتجاه ايجابي، مما يسمح بتحقيق التواصل الايجابي وهذا من خلال فعالية الحوار والمناقشة وإبداء الرأي المخالف والنقد الايجابي. ولا بد في هذا السياق من تحديد معنى ودلالة السلوك الديمقراطي في العمل التربوي، فالسلوك الديمقراطي هو السلوك الذي ينطلق من الأسس التالية:

(1) -عفاف عثمان عثمان مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص73.

(2) -علي أسعد وطفة وعلي جاسم، علم الاجتماعي المدرسي، ط1، دار الشهاب الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004، ص94.

- المشاركة الاجتماعية والمساواة في هذه المشاركة.
- فهم مشاعر الآخرين واهتماماتهم.
- عدم اللجوء إلى العنف أو الصراع والاعتماد على لغة الحوار والاقناع.

فالعلاقة الديمقراطية تنمي مشاعر الحب والتقدير بين أطراف العملية التربوية ويؤدي السلوك الديمقراطي إلى جملة من النتائج التربوية الهامة.

فلسلوك الديمقراطي في مجال التربية يؤدي إلى النتائج التالية:

- نمو القدرات الإبداعية عند الطلاب والمتعلمين عامة.
- نمو الجوانب الانفعالية وتكامل الاتزان العاطفي.
- نمو الجوانب الاجتماعية وتكاملها في شخص المتعلمين، نمو الثقة بالنفس والاحساس بالاستقلالية والاتزان.
- نمو الجوانب المعرفية بصورة متسارعة ومتكاملة<sup>(1)</sup>.

#### ب. العلاقة التسلطية:

تظهر هذه العلاقة عندما يفرض المعلم على التلاميذ نظاما جامدا دون سبب معقول، وهنا لا يعبر التلميذ عن رأيه ولا يكون هناك مجال للمناقشة والاعتراض، ويصبح التلميذ أشبه بقطع الشطرنج يتحكم فيهم المعلم ويحركهم كيفما شاء، وفي هذا المجال يقول "دوركاييم" بأن "الصلات بين المدرس والتلاميذ شبيهة بتلك التي يقيمها المستعمرين وتتوطد بعنف سلطوي أحيانا بدون هدف"<sup>(2)</sup>.

ومن مميزات العلاقة السلطوية هو تركيز السلطة بيد المعلم وحده إذ يعتبر نفسه صاحب الحق المطلق في حكم الفصل وتسيير أمور التربية والتعليمية وضبط العلاقات التي تتم داخله.

ويمكن أن يطلق على العلاقة التسلطية بالتسلط المعرفي الذي يمكن تعريفه بأنه فرض الآراء والأفكار على الآخرين، ويمكن تحديد العلاقة التسلطية في المحاور التالية:

(1) - علي أسعد وطفة وعلي جاسم، المرجع السابق، ص100.

(2) - سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط بقسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، 2010-2011، ص75.

- ✓ يقوم السلوك التسلطي على أساس التباين واللامساواة، يتم اللجوء إلى العنف بأشكاله المادية والرمزية المختلفة ويتجلى ذلك في شكل عقوبات مثل التهديد والتوبيخ.
- ✓ يقوم على المجافاة الانفعالية والعاطفية بين المدرسين والطلاب وهذا يعني غياب العلاقات الودية التي تجمع بين الطرفين أو بين أطراف العملية التربوية عامة.
- ✓ وجود أجواء الخوف وانعدام الثقة بين المدرسين والتلاميذ واللامبالاة التي تتجسد في الهوة التي تفصل بين الطرفين.
- ✓ ومن أشكال السلوك التسلطي يمكن الإشارة إلى السخرية والتهكم والتخجيل والاهمال وعدم الاحترام وعدم التقدير للطلاب<sup>(1)</sup>.

ومما لا شك فيه أن هذه العلاقة التسلطية تؤدي إلى نتائج سلبية على المستوى التعليمي ويظهر ذلك من خلال:

- ✗ هدم شخصية التلاميذ وتكوين عقد النقص والقصور والسلبية في نفوس المتعلمين ولا سيما في المراحل الأولى من التعليم.
- ✗ فقدان الاتزان من الناحية الانفعالية وتكوين شخصية سلبية.
- ✗ نقص وفقدان الطلاب للتفكير والنقد، حيث تتخفف بدرجة واضحة في الأجواء التي تسيطر فيها أجواء الخوف والاكراه.
- ✗ كره المادة العلمية التي تنتقل إليهم من طرف المعلمين المتسلطين في أساليب تعاملهم.
- ✗ تعطيل القدرة العقلية عند الطالب مثل الانتباه والتفكير والقدرة على التحليل والتركيب نتيجة الخوف الناجم عن تسلط المعلم<sup>(2)</sup>.

(1) - علي أسعد وطفة، مرجع سبق ذكره، ص 103.

(2) - نجيب يوسف البديوي، منهج المدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 243.

### خلاصة الفصل

المعلم هو الشخص الذي يقوم بتلقين الأطفال المعلومات واكتسابهم المهارات وتزويدهم بالخبرات وهو العامل الأساسي في عملية تكوين المواطن الصالح، تربيوا، ثقافيا، دينيا، وأخلاقيا، وذلك من خلال أدائه للمهام والمسؤوليات التربوية الملقاة على عاتقه، وبالرغم من المشكلات التي يواجهها المعلم أثناء قيامه بمهنة التعليم إلا أن المعلم الناجح هو الذي يملك المهارات لإدارة الصف وتوفير الجو الملائم للدراسة وذلك باختيار طريقة التدريس المناسبة لأهداف النشاط، والملائمة للمحتوى التعليمي ولمستوى المتعلمين وميولاتهم واتجاهاتهم.

# الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة



**تمهيد:**

بعد أن تم التطرق للجانب النظري في الفصول السابقة لهذه الدراسة، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة.

وسنتناول في هذا الفصل كل من المنهج المتبع في الدراسة، أدوات جمع البيانات، أساليب التحليل، العينة وطريقة اختيارها، والدراسة الاستطلاعية.

## أولاً: المنهج المتبع في الدراسة

إن المنهج المستخدم في هذه الدراسة، هو المنهج الوصفي، ويمكن تعريفه بأنه ذلك المنهج الذي يرتبط بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية والاجتماعية، وبدراسة أي من الظواهر الطبيعية المختلفة مثل وصف الظواهر الفلكية، والفيزيائية، والكيميائية، والبيولوجية المختلفة، حيث يقوم الباحث بجمع معلومات دقيقة عن هذه الظاهرة، ويهتم بوصفها وصفا تفسيريا دقيقا، بدلالة الحقائق المتوافرة ويعبر عنها تعبيراً كيفياً بوصف الظاهرة وتوضيح خصائصها، أو تعبيراً عنها كمياً بوصف الظاهرة وصفا رقمياً، يوضح مقدار الظاهرة أو حجمها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى<sup>(1)</sup>.

## ثانياً: أدوات جمع البيانات

الاستمارة: تعرف الاستمارة بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة، وتعتبر أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً وشيوعاً في الدراسات الاستطلاعية الكشفية، والوصفية، وكذلك في الدراسات التجريبية التقييمية، التي تجري في الطبيعة ويكون لها جانب ميداني، بحيث يمكن أن تصبح لتلك الدراسات استمارة مقابلة تخدم عرض الدراسة، وكذلك في حالة اعتبارها أداة مساعدة وليست رئيسية للدراسة.

ترجع أهمية الاستمارة من حيث الاستخدام بما يتوافق مع موضوع الدراسة، إلا أنها توفر الوقت والجهد والتكلفة وكذا سهولة من حيث معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية، مع مراعاة التحقق من الصياغة الدقيقة التي تحقق أهداف الدراسة<sup>(2)</sup>.

وقد احتوت استمارة هذه الدراسة على 24 سؤال، وقسمت إلى المحاور التالية:

**المحور الأول:** خاص بإستراتيجية الإلقاء، تضمن 6 أسئلة.

**المحور الثاني:** خاص بحل المشكلات، تضمن 7 أسئلة.

(1) - وائل عبد الرحمن التل وعيسى محمد فحل، البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ب ط، 2007، ص48.

(2) - جمال محمد أبو شنب، قواعد البحث العلمي والاجتماعي المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجماعية، الإسكندرية، ب ط، 2010، ص138.

المحور الثالث: خاص بإستراتيجية التعلم التعاوني، تضمن 6 أسئلة.

وقد تم عرض هذه الاستمارة على 03 محكمين، بالإضافة إلى الأستاذ المشرف، وقد يساعد هذا العرض على تغيير بعض الأسئلة إما بحذفها أو تعديل صياغتها.

### ثالثا: أساليب التحليل

استخدمنا في هذه الدراسة أسلوب التحليل وهو أسلوب التحليل الإحصائي الوصفي، وهو الأسلوب الذي يستعمل لمعالجة بيانات الدراسة يستعمل النسب المئوية والتكرارات.

#### حساب النسب المئوية:

$$م = \frac{ت \times 100}{ن} \times 100$$

حيث: م: النسب المئوية.

ت: التكرار.

ن: عدد الأفراد.

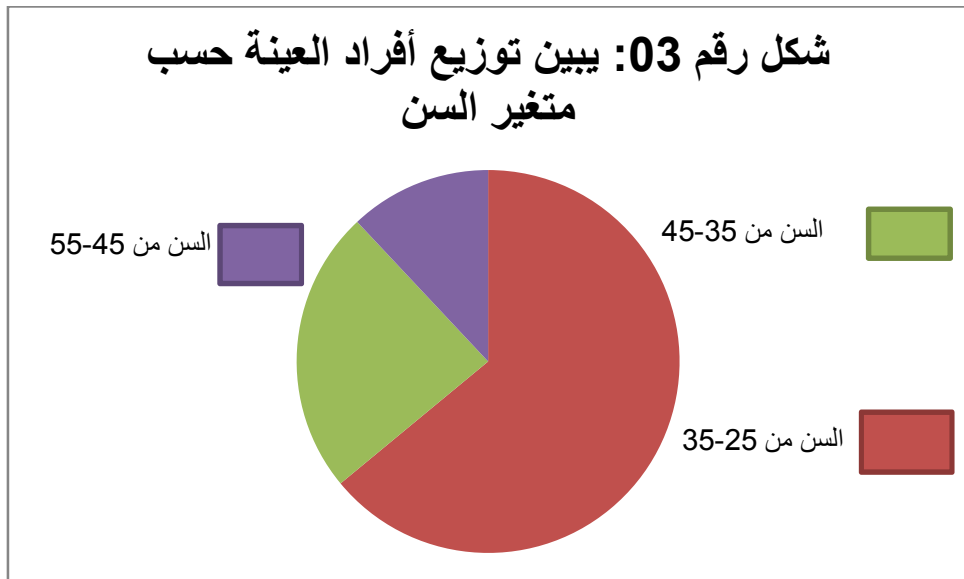
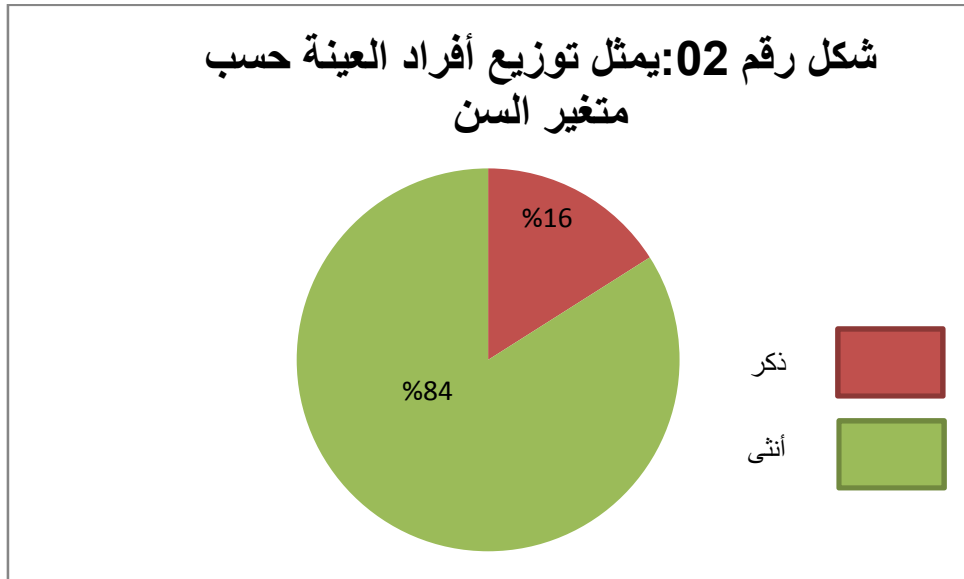
### رابعا: العينة وطريقة اختيارها

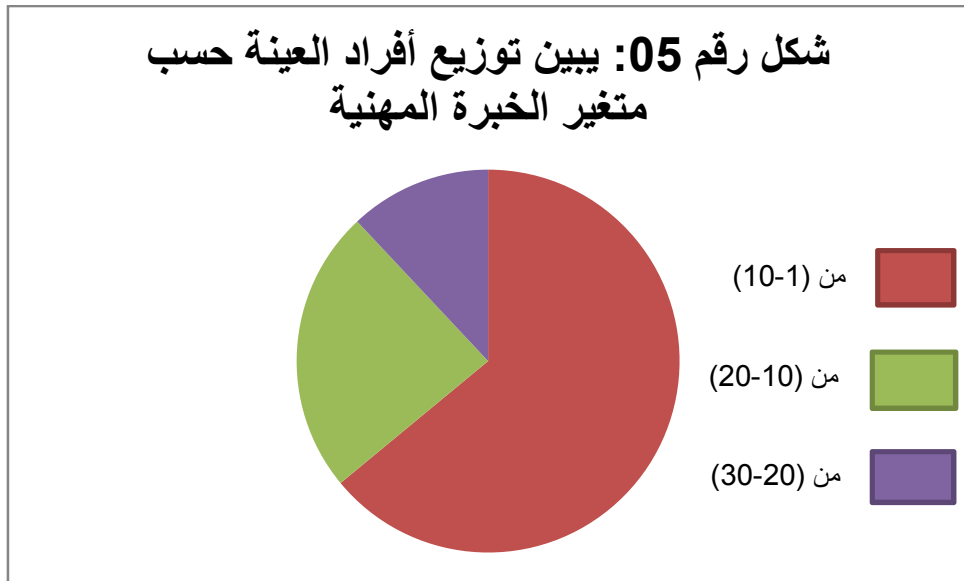
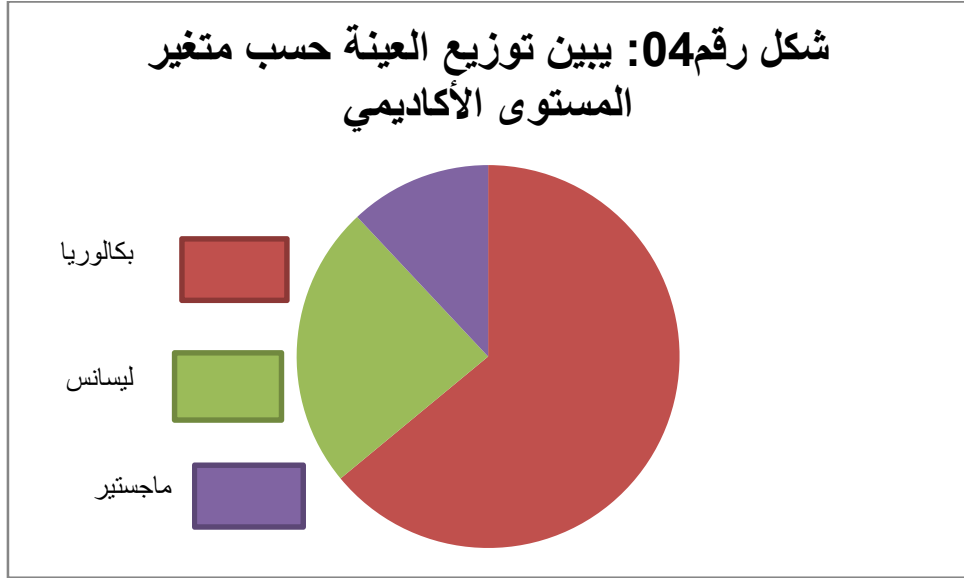
تعتبر العينة من اهم خطوات البحث العلمي، ولكي تكون الدراسة لمختلف الظواهر كاملة يجب أن توجد عينة لها مجموعة من الخصائص تكون ممثلة لمجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية حيث تعتبر العينة جزء من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة من الأفراد على أن تكون ممثلة للمجتمع الذي تجري فيه الدراسة<sup>(1)</sup>.

والعينة يجب أن تحمل خصائص ومميزات المجتمع الأصلي الذي أخذت منه، وتتمثل العينة في 50 معلم في مدينة جيجل وقد اعتمدنا على العينة القصدية للوصول إلى المعلومات الكافية لإعداد الدراسة نظرا لضيق الوقت وقصر مدة إجراء الدراسة.

(1) - بلقاسم سلاطونية وآخرون، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2007، ص128.

وصف العينة:





#### خامسا: الدراسة الاستطلاعية

أثناء قيامنا بدراسة استطلاعية في ابتدائية "عوقة عبد المجيد" و"حواس الرشيد" لبلدية جيجل وطرح بعض الأسئلة على المعلمين حول الطرق والأساليب التي يستخدمونها في عملية التعليم، مع العلم أنه لم نتح لنا الفرصة لاستجواب عدد كبير من المعلمين وذلك لعدم معرفتهم واطلاعهم على أهم استراتيجيات التدريس إلا أننا و قد استطلعنا استخلاص بعض الأساليب التي يستعملونها داخل الصف والتي تساعد التلميذ في تنمية وتطوير قدراته العقلية واستخراج مواهبه وميولاته وتنمية الجوانب المهنية

لديه، وهي عبارة عن نشاطات وتطبيقات يلجأ إليها المعلم في جميع المواد التعليمية تقريبا وهي كالتالي:

- إلقاء وشرح الدرس شفويا في هدوء وتركيز تام من قبل التلاميذ ثم استخلاص الخلاصة العامة أو الفكرة العامة للدرس وبعد ذلك ترسيخ المعلومة عن طريق حل بعض التطبيقات والتمارين.
- بدأ الدرس بمشكلة رئيسية مع تقسيم التلاميذ إلى أفواج وفتح أسلوب المناقشة والحوار بينهم بهدف التوصل إلى حل مؤقت لتلك المشكلة جماعيا.
- القيام بنشاطات مختلفة كالرسم والأشغال اليدوية وقراءة القصص مع تدخل المعلم من خلال طرح أسئلة مشوقة وهادفة وذلك من أجل التواصل بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ وبعضهم البعض.
- يقوم المعلم بإلقاء الدرس وشرحه مع التلاميذ بصفة فردية عن طريق استعمال بعض الوسائل كاللوحه والخشبيات والقريصات وبعدها مناقشتها جماعيا مع المعلم وحلها على الصبورة.

# الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات

تمهيد:

سننظر في هذا الفصل إلى عرض النتائج، مناقشة وتفسير النتائج، الخاتمة، والملخص.

أولاً: عرض النتائج

جدول رقم 01: يمثل إجابات المعلمين حول

✓ أنت المحور الأساسي في العملية التعليمية

النسبة المئوية	التكرار	
16%	8	نعم
84%	42	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (05) نلاحظ أن 16% من أفراد العينة يمثلون المحور الأساسي

في العملية التعليمية، في حين نلاحظ أن 84% لا يمثلون حجر الأساس في العملية التعليمية.

جدول رقم 02: يمثل إجابات المعلمين حول

✓ تساعدني استراتيجية الإلقاء في الإتمام بالمحتوى التعليمي في الوقت المحدد

النسبة المئوية	التكرار	
52%	26	نعم
48%	24	لا
100%	50	المجموع



من خلال بيانات الجدول رقم (06) نلاحظ أن نسبة 52% من أفراد العينة ساعدتهم استراتيجية الإلقاء بالإلمام المحتوى التعليمي في الوقت المحدد، بينما نجد أن نسبة 24% لم تساعدهم هذه الاستراتيجية في الهام المحتوى التعليمي في الوقت المحدد.

جدول رقم 03: يمثل إجابات المعلمين حول

✓ نوع الأسلوب المستخدم من طرفك

النسبة المئوية	التكرار	
50%	25	الفرض المقروء
24%	12	العرض الحر
26%	13	اللقاء الحر باستخدام قصاصة
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (07) نلاحظ أن نسبة 50% من أفراد العينة يستخدمون أسلوب العرض المقروء، في حين أن نسبة 26% يستخدمون أسلوب اللقاء الحر باستخدام القصاصة، بينما 24% يستخدمون أسلوب العرض الحر.

جدول رقم 04: يمثل إجابات المعلمين حول

✓ نجد تفاعل من طرف التلميذ باستخدام استراتيجية اللقاء

النسبة المئوية	التكرار	
32%	16	نعم
68%	34	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (08) نلاحظ أن نسبة 32% من أفراد العينة لاحظوا وجود تفاعل من طرف التلاميذ باستخدام استراتيجية الالقاء، في حين نجد أن نسبة 68% لاحظوا عدم تفاعل التلاميذ باستخدام استراتيجية الالقاء.

جدول رقم 05: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ تقوم بإلقاء الأسئلة من حين لآخر على التلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	
94%	47	نعم
06%	03	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (09) نلاحظ أن نسبة 94% من أفراد العينة يقومون بطرح الأسئلة من حين لآخر، في حين نجد نسبة 06% لا يقومون بطرح الأسئلة على التلاميذ.

جدول رقم 06: يمثل إجابات المعلمين حول

✓ تساعدك استراتيجية الالقاء في الحفاظ على التسلسل المنطقي للمنهج

النسبة المئوية	التكرار	
70%	35	نعم
30%	15	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (10) نلاحظ أن نسبة 70% من أفراد العينة تساعدهم إستراتيجية الإلقاء بالحفاظ على التسلسل المنطقي للمنهج، في حين نجد أن نسبة 30% لا تساعدهم إستراتيجية الإلقاء في الحفاظ على التسلسل المنطقي للمنهج.

جدول رقم 07: يمثل إجابات المعلمين حول

✓ تثير استراتيجية حل المشكلات دافعية التلاميذ للتعلم

النسبة المئوية	التكرار	
88%	44	نعم
12%	06	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (11) نلاحظ أن نسبة 88% من أفراد العينة أجابوا بنعم على أساس أن استراتيجية حل المشكلات تثير دافعية التلاميذ للتعلم، في حين أن نسبة 12% أجابوا بلا أي لا تثير استراتيجية حل المشكلات دافعية التلاميذ.

جدول رقم 08: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ يتجاوب التلاميذ مع استراتيجية حل المشكلات

النسبة المئوية	التكرار	
56%	28	نعم
44%	22	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (12) نلاحظ أن نسبة 56% من أفراد العينة يتجاوز معهم التلاميذ في استراتيجية حل المشكلات، في حين نجد أن نسبة 44% لا يتجاوز معهم التلاميذ في استراتيجية حل المشكلات.

جدول رقم 09: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ تساعد استراتيجية حل المشكلات في اىصال المحتوى للتلاميذ بطريقة أفضل

النسبة المئوية	التكرار	
90%	45	نعم
10%	05	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (13) نلاحظ أن نسبة 90% من أفراد العينة تساعدهم استراتيجية حل المشكلات في إيصال المحتوى للتلاميذ بطريقة أفضل، في حين أن 10% لا تساعدهم استراتيجية حل المشكلات في إيصال المحتوى للتلاميذ.

جدول رقم 10: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ تحقيق استراتيجية حل المشكلات مبدأ التعلم الذاتي

النسبة المئوية	التكرار	
86%	43	نعم
14%	07	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (14) نلاحظ أن نسبة 86% أفراد العينة يرون أن استراتيجية حل المشكلات تحقق مبدأ التعلم الذاتي، في حين أن نسبة 14% لا تحقق هذه الاستراتيجية مبدأ التعلم الذاتي.

جدول رقم 11: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ تساعد استراتيجية حل المشكلات في تقديم المحتوى الدراسي في الوقت المناسب

النسبة المئوية	التكرار	
36%	18	نعم
64%	32	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (15) نلاحظ أن نسبة 64% من أفراد العينة لا تساعدهم استراتيجية حل المشكلات في تقديم المحتوى الدراسي في الوقت المناسب، في حين أن نسبة 36% تساعدهم في تقديم المحتوى في الوقت المناسب.

جدول رقم 12: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ تفضل استخدام استراتيجية حل المشكلات دون الاستراتيجيات الأخرى

النسبة المئوية	التكرار	
78%	39	نعم
22%	11	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (16) نلاحظ أن نسبة 78% من أفراد العينة يفضلون استخدام استراتيجية حل المشكلات دون استراتيجية حل المشكلات الأخرى، في حين أن نسبة 22% لا يفضلون استخدام استراتيجية حل المشكلات دون الاستراتيجيات الأخرى.

جدول رقم 13: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ تستخدم استراتيجيات أخرى إلى جانب استراتيجية حل المشكلات

النسبة المئوية	التكرار	
64%	32	نعم
36%	18	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (17) نلاحظ أن نسبة 64% من أفراد العينة يستخدمون استراتيجيات أخرى إلى جانب استراتيجيات حل المشكلات، في حين أن نسبة 36% لا يستخدمون استراتيجيات أخرى إلى جانب استراتيجيات حل المشكلات.

جدول رقم 14: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ تعتقد أن استراتيجية حل المشكلات تتناسب مع قدرات التلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	
60%	30	نعم
40%	20	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (18) نلاحظ أن نسبة 60% من أفراد العينة يعتقدون أن استراتيجية حل المشكلات تتناسب مع قدرات التلاميذ، في حين أن نسبة 40% لا يعتقدون ذلك.

جدول رقم 15: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ تخلق استراتيجية التعلم التعاوني روح التعاون والمشاركة عند التلاميذ

النسبة المئوية	التكرار	
92%	46	نعم
8%	4	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (19) نلاحظ أن نسبة 92% من أفراد العينة يرون أن استراتيجية التعلم التعاوني تخلق روح التعاون والمشاركة عند التلاميذ، في حين أن نسبة 8% لا يرون بأن استراتيجية التعلم التعاوني لا تخلق روح التعاون والمشاركة عند التلاميذ.

جدول رقم 16: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ تساعد استراتيجية التعلم التعاوني الاستيعاب الأحسن للمحتوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	
86%	43	نعم
14%	7	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (20) نلاحظ أن نسبة 86% من أفراد العينة تساعدهم استراتيجية التعلم التعاوني في الاستيعاب الأحسن للمحتوى الدراسي، في حين أن نسبة 14% يرون بأن استراتيجية التعليم التعاوني لا تساعد في الاستيعاب الأحسن للمحتوى الدراسي.

جدول رقم 17: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ تساعد استراتيجية التعلم التعاوني على خلق بيئة تعاونية فعالة

النسبة المئوية	التكرار	
90%	45	نعم
10%	5	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة 90% من أفراد العينة يرون أن استراتيجية التعلم التعاوني تساعد على خلق بيئة تعاونية فعالة، في حين أن نسبة 10% يرون أن استراتيجية التعلم التعاوني لا تساعد على خلق بيئة تعاونية فعالة.

جدول رقم 18: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ تساعد استراتيجية التعلم التعاوني على تقريب مستويات التلاميذ مع بعضهم.

النسبة المئوية	التكرار	
66%	33	نعم
34%	17	لا
100%	50	المجموع



من خلال بيانات الجدول رقم (22) نلاحظ أن نسبة 66% من أفراد العينة يرون أن استراتيجية التعلم التعاوني تساعد على تقريب مستويات التلاميذ مع بعضهم، في حين أن نسبة 34% يرون أن استراتيجية التعلم التعاوني لا تساعد على تقريب مستويات التلاميذ مع بعضهم.

جدول رقم 19: يمثل اجابات المعلمين حول

✓ يتأقلم التلاميذ من خلال العمل الجماعي.

النسبة المئوية	التكرار	
92%	46	نعم
8%	4	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (23) نلاحظ أن نسبة 92% من أفراد العينة يرون بأن التلاميذ يتأقلمون من خلال العمل الجماعي، في حين أن نسبة 8% يرون بأن التلاميذ لا يتأقلمون من خلال العمل الجماعي.

جدول رقم 20: يمثل إجابات المعلمين حول

✓ دور المعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني موجه فقط.

النسبة المئوية	التكرار	
90%	45	نعم
10%	5	لا
100%	50	المجموع

من خلال بيانات الجدول رقم (24) نلاحظ أن نسبة 90% من أفراد العينة يرون أن دور المعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني موجه فقط، في حين أن نسبة 10% بأن دور المعلم في استراتيجية التعلم التعاوني ليس موجه فقط.

### ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج:

يتضح من خلال المعطيات الاحصائية المدرجة في الجداول أن أغلبية المعلمين يقومون بطرح الأسئلة على التلاميذ بين فترة وأخرى عندما يستخدمون طريقة اللقاء وذلك للتأكد من مدى فهمهم ومتابعتهم للدرس، وقد ساعدتهم على التسلسل المنطقي للمنهج من خلال وضع خطة متسلسلة تساعدهم على تحديد خطة الدرس.

كما يتضح أيضاً أن استراتيجية حل المشكلات تساعد أغلب المعلمين في إيصال المحتوى للتلاميذ بطريقة أفضل وقد يرجع ذلك إلى إثارة مشكلة نابعة من حياة التلاميذ أنفسهم تدفعهم للتفكير العلمي الهادف للوصول إلى حلول مدروسة لهذه المشكلة وجمع المعلومات اللازمة لمواجهة هذه المواقف محققين مبدأ التعلم الذاتي.

كذلك يرى أغلبية المعلمون أن استراتيجية التعلم التعاوني تخلق روح التعاون والمشاركة عند التلاميذ وذلك أن هاته الاستراتيجية تركز على طريقة المجموعات الصغيرة تتكون من ثلاثة إلى أربعة تلاميذ لكل مجموعة في التعليم، وهم المسؤولون عن التحصيل لدى التلميذ والمجموعة، كما قال ألكسندر دوماس "كلنا للفرد والفرد لنا".

أما من ناحية الاستيعاب الأحسن للمستوى الدراسي عند استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، يرى أغلبية المعلمون أنها تساعد على تجاوز الفروق الفردية للتلاميذ، وقد يرجع ذلك إلى أن طريقة التعلم التعاوني تزيد من حماس التلاميذ وتفاعلهم وجها لوجه من خلال تبادل الأفكار والمعلومات فيما بينهم، ويتقاسمون الواجبات مع أعضاء الجماعة وهذا يجنبهم الشعور بالملل والضغط.

كما يتضح من خلال المعطيات المدرجة في الجداول أن أغلبية المعلمين لا يرون أنهم يمثلون الدور الأساسي في العملية التعليمية عند استخدام طريقة اللقاء، وقد يرجع ذلك إلى أثر اللقاء

الضئيل في تعديل سلوك التلاميذ والاهمال للفروق الفردية بين التلاميذ، والدور السلبي -متملقي فقط- للتلميذ في عملية التعليم.

نجد أيضا أن أغلبية المعلمين لا تساعدهم استراتيجيات حل المشكلات في تقديم المحتوى الدراسي في الوقت المناسب وذلك أن وقت الدراسة لا يكفي لدراسة جميع أجزاء المحتوى، حيث أن هذه الطريقة تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين نظرا لمراحل التعلم بحل المشكلات والتي تتمثل في الاحساس بالمشكلة، تحديد المشكلة، فرض الفرض (الحل المؤقت)، جمع البيانات والوصول إلى نتيجة.

خاتمة

### خاتمة:

إن المعلم هو المصدر الأساسي الذي يستمد منه التلاميذ معلوماتهم الدراسية وخبراتهم الثقافية وعلاقتهم الاجتماعية، من حيث أنه يعتبر القدوة الحسنة لهم بحيث يعمل على تهيئة الأجواء الصفية التي تبعث الارتياح والطمأنينة ويجعلهم قادرين على التفاعل والتعامل مع بيئتهم وعلى تحصيل مدرسي جيد، وبالتالي فإن ضعف كفاءة المعلم المهنية تنعكس بالضرورة سلباً على مستوى التلاميذ.

ومن هذا المنطلق قمنا بهذه الدراسة قصد الكشف عن طبيعة الاستراتيجيات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية، فقد انطلقنا من فرضية أولى تتمثل في أن المعلم يعتمد على طريقة الإلقاء في العملية التعليمية.

فأفرزت نتائج الدراسة الميدانية أن المعلمين عند استخدامهم لطريقة الإلقاء في عرض موضوع الدرس لا يجدون تفاعل التلاميذ اتجاه المعلم وموضوع الدرس بنسبة 68%، على خلاف المعلمين الذين يجدون تفاعل التلاميذ تمثل نسبتهم 32%، وبالتالي نجد أن النسبتين متباعتين، وهذا ما سمح لنا بافتراض أن المعلمين يثبتون طريقة التعليم.

أما الفرضية الثانية فتتمثل في فضل المعلم استخدام حل المشكلات، فمن خلال المعالجة الإحصائية التي قمنا بها توصلنا إلى أن المعلمين الذين يفضلون استخدام طريقة حل المشكلات في المرحلة الابتدائية تمثل نسبتهم 78% في حين بلغت نسبة المعلمين الذين لا يفضلون استخدام إستراتيجية حل المشكلات 22%.

وعلى ضوء هذه النتائج يمكن القول أن معلمي المرحلة الابتدائية يتبنون استراتيجية حل المشكلات وبالتالي الفرضية محققة.

أما الفرضية الثالثة فتتمثلت في اعتماد المعلم على طريقة التعلم التعاوني في تقديمه للمحتوى، فمن خلال البيانات الإحصائية توصلنا إلى أن نسبة 92% من المعلمين يرون أن استراتيجية التعلم التعاوني ساعد على تأقلم التلاميذ من خلال العمل الجماعي وخلق بيئة صفية تعاونية ما بين التلاميذ وهذا ما سمح لنا بافتراض أن معلم المرحلة الابتدائية يعتمد في تقديمه للمحتوى التعليمي على طريقة التعلم التعاوني.

## خاتمة

---

وفي الأخير تفتح لنا هذه الدراسة بابا أمام الباحثين والمختصين في مجال التربية والتعليم للتعلم وكشف وتغير مختلف الجوانب التي تمس العملية التعليمية، وذلك بإجراء دراسات شاملة لمختلف التخصصات التربوية في مختلف مستويات التعليمية بأخذ عينات واسعة في مختلف المناطق حتى تكون النتائج أكثر دقة وأكثر موضوعية وشمولية.

# قائمة المراجع

### قائمة المراجع:

#### أولاً: الكتب

1. إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2005.
2. بلقاسم سلاطنية وآخرون، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2007.
3. توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط4، 2009.
4. ثائر أحمد غباري: الدافعية (النظرية والتطبيق)، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2008.
5. جمال محمد أبو شنب، قواعد البحث العلمي والاجتماعي المناهج والطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ب ط، 2010.
6. حسين محمد أبو رياش: أصول استراتيجيات التعلم والتعليم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2014.
7. حسين محمد أبو رياش: حل المشكلات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
8. خديجة بن فليس، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، ب ط، الجزائر، 2014.
9. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999،
10. زكريا إسماعيل أبو الطبعات، إعداد وتأهيل المعلمين (الأسس التربوية والنفسية)، دار الفكر، عمان، ط1، 2009.
11. سامية محمد محمود عبد الله، استراتيجيات التدريس (الأسس، النماذج، والتطبيقات)، دار الكتاب الجامعي، دولة الامارات العربية المتحدة، ط1، 2015.
12. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.



13. صديق محمد عفيفي، دليل المعلم في أخلاق المهنة، ب ط، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2006.
14. عادل أبو العز سلامة، طرائق التدريس العامة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
15. عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق تدريس المواد الاجتماعية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
16. عبد الرحمن عبد السلام جامل، طرق تدريس المواد الاجتماعية، دار المنهاج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
17. عبد اللطيف بن حسين بن فرج، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2009.
18. عبد اللطيف حسين فرج، تحفيز التعلم، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
19. عزت جرادات، التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
20. عفاف عثمان عثمان مصطفى، استراتيجيات التدريس الفعال، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، عمان، ط1، 2004.
21. علي أسعد وطفة وعلي جاسم، علم الاجتماعي المدرسي، ط1، دار الشهاب الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2004.
22. فايز مراد دنش، اتجاهات جديدة في مناهج وطرق التدريس، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2003.
23. فخري رشيد خضر، طرائق التدريس الدراسات الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2006.
24. فؤاد سليمان قلادة، أساسيات في تدريس العلوم، دار المعرفة الجامعة الأزرايطية، ب ط، عمان 2004.
25. محمد إبراهيم قطاوي، طرق التدريس في الدراسات الاجتماعية، دار الفكر، عمان، ط1، 2007.
26. محمد الطاهر وعلي، نشاط الادماج في المقاربة بالكفاءات، دار الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، ب ط، 2013.
27. محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة المدرسية الجزائرية، ط2، 1992.
28. محمد الطيبي، مدخل إلى التربية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2009.

29. محمد سكران، أساليب الدراسات الاجتماعية، دار الشروق، عمان، ط1، 2002.
30. محمد صالح خطاب، الإدارة الصفية (المشكلات التعليمية والحلول)، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2010.
31. محمد منير مرسي، المدرسة والتمدرس، عالم الكتب، مصر، 1998.
32. مروان زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.
33. نجيب يوسف بدوي، منهج المدرسة الابتدائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965.
34. ندى عبد الرحيم مجاهدة، التعليم المستمر والتدقيق الذاتي، دار الصف للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2005.
35. هشام يعقوب مريزق، أساليب تدريس العلوم، دار الرياء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
36. وائل عبد الرحمن النل وعيسى محمد فحل، البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ب ط، 2007.
37. يحي محمد نبهان، مهارة التدريس، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ب ط، عمان، 2008.

### ثانيا: القواميس

1. ايجيلالي بن الحاج يحي، القاموس، دار سيراس للنشر والتوزيع، تونس، 1995.

### ثالثا: المجالات

1. محمود السيد، طرائف التدريس في الجامعات، مجلة التعريب، المركز العربي للتعريب والترجمة والأليف والنشر، العدد الثاني، دمشق، 1991.

### رابعا: الرسائل الجامعية

1. أنشي عادل، طريقة التدريس الحوارية وطريقة التدريس التنشيطية وعلاقتها بالقدرة على الانجاز لدى متربص التكوين المهني بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي 2005-2006.

2. سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط بقسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي، 2010-2011.

### خامسا: المواقع الالكترونية

1. <http://www.almaaref.org.book/constontineages/book/>

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

استمارة مذكرة التخرج بعنوان

إستراتيجية التدريس لدى المعلم في المرحلة الابتدائية

دراسة ميدانية بإبتدائيات مقاطعة جيجل - بولاية جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إشراف الأستاذ:

بن صالحية كريمة

إعداد الطلبة:

- رزوق هشام.

- صوكو علاء الدين.

ملاحظة:

- يرجى من المعنيين الإجابة على كل الأسئلة الواردة في هذه الإستمارة وأن تكون الإجابة دقيقة ومعبرة.
- ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.
- تأكد أن المعلومات تبقى سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي.

شكرا على تعاونكم.

السنة الجامعية 2017/2016

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1- الجنس:  ذكر  أنثى

2- السن:.....

3- المستوى الأكاديمي: بكالوريا  
ليسانس

ماجستير (ماستر)

4- الخبرة المهنية:.....

المحور الثاني: إستراتيجية الإلقاء.

5- أنت المحور الأساسي في العملية التعليمية؟

نعم  لا

6- تساعدني إستراتيجية الإلقاء في الإلمام بالمحتوى التعليمي في الوقت المحدد؟

نعم  لا

7- ما هو نوع الأسلوب المستخدم من طرفك؟

العرض المقروء  العرض الحر  الإلقاء الحر باستخدام قصاصة

8- هل تجد تفاعل من طرف التلميذ باستخدام إستراتيجية الإلقاء؟

نعم  لا

9- هل تقوم بإلقاء الأسئلة من حين لآخر على التلميذ؟

نعم  لا

10- هل تساعدك إستراتيجية الإلقاء في الحفاظ على التسلسل المنطقي للمنهج؟

نعم  لا

المحور الثالث: إستراتيجية حل المشكلات.

11- هل تثير إستراتيجية حل المشكلات تدافعية التلميذ للتعلم؟.

نعم  لا

12- هل يتجاوب التلاميذ مع إستراتيجية حل المشكلات؟.

نعم  لا

13- تساعد إستراتيجية حل المشكلات في إيصال المحتوى للتلاميذ بطريقة أفضل؟

نعم  لا

14- هل تحقق إستراتيجية حل المشكلات مبدأ التعلم الذاتي؟.

نعم  لا

15- هل تساعد إستراتيجية حل المشكلات في تقديم المحتوى الدراسي في الوقت المناسب؟.

نعم  لا

16- هل تفضل استخدام إستراتيجية حل المشكلات دون الإستراتيجيات الأخرى؟.

نعم  لا

17- هل تستخدم استراتيجيات أخرى إلى جانب إستراتيجية حل المشكلات؟.

نعم  لا

18- هل تعتقد أن إستراتيجية حل المشكلات تتناسب مع قدرات التلاميذ؟.

نعم  لا

المحور الرابع: إستراتيجية التعلم التعاوني:

19- هل تخلق إستراتيجية التعلم التعاوني روح التعاون والمشاركة عند التلاميذ؟.

نعم  لا

20- هل تساعد إستراتيجية التعلم التعاوني الاستيعاب الأحسن للمحتوى الدراسي؟.

نعم  لا

21- تساعد إستراتيجية التعلم التعاوني على خلق بيئة تعليمية فعالة؟.

نعم  لا

22- هل تساعد إستراتيجية التعلم التعاوني على تقريب مستويات التلاميذ مع بعضهم البعض؟.

نعم  لا

23- هل يتأقلم التلاميذ خلال العمل الجماعي؟.

نعم  لا

24- هل دور المعلم في إستراتيجية التعلم التعاوني موجه فقط؟.

نعم  لا